









# ثمرات الافكار

ديوان

محمد حمدي النشار

سكرتير محكمة اسكندرية الاهلية

( حقوق الطبع محفوظة للمؤلف )

مبين رسالة النشار

الطبعة الاولى

« الطبعة المصرية بالاسكندرية سنة ١٣٣٩ — ١٩٢١ »

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله على آلائه والصلاة والسلام على صفوة أنبيائه وسائر رسله واصفيائه  
ويعد هذه طائفة من اشعاري هي ثلاثة الاجزاء من ثمرات افكاري أقدمها في عالم  
الادب الى الناطقين بلغة العرب فان استحسوها ، فشكراً وان استهجنوها ، فعدوا

ولست بمائل اني جدير	باعجاب ولا قن به مدح
ولكنني صدحت وكل نفس	لها آذانها وعلي صدح
فان تطرب فما أبغي جزاء	وان تسأم فما تبعيا بطرح
وان تعثر على خطأ فسامح	ولا تعجل بتأنيب وقدح
فكم من عائب يرمى بعيب	وقد يجزي الفتى جرماً بجرح

والله اسأل التوفيق والهداية في البدء والنهاية ما

محمد حمدي الزمار

تنبية : اعدنا طبع بعض المختار من قصائدتنا في هذا الجزء لنفاد نسخ  
الجزئين السابقين

## غن يا عصفور

غن يا عصفور غن      قد ملكت القلب مني  
 غني عند طلوع الشمس      تنف المم عني  
 إيه يا عصفور ما احلا      لك في ترجيع لحن  
 كلما رددت صوتاً      طاب للفصن التثني  
 ان احلي الرقص ما كا      ن على لحن المثني  
 أنت يا عصفور من رو      ضك في جنات عدن  
 نلت يا عصفور فيه      ما تمنى التمني  
 لك فوق السوح الف      ليس يدري ما التجني  
 لبني مثلك يا عصه      ور في الروع اغني  
 عاشاً بين النداء وال      زهر عيش المطمن  
 اشرب الماء قراحاً      فيه من نهر وعين  
 وارى الحبة تكفيني      والقطرة تنفني  
 ساجداً في الجو حراً      رافلا في ثوب أمن  
 ان ترع غيري اعاجي      ب البالي لم ترمني  
 لست اخشى عاديات الخ      لق من انس وحن  
 ايها العصفور ما الا      يام الا دار حزن  
 نجن منها في قيود الا      سر تلقى كل غبن  
 الكريم الحر يشقى      وعليه الدهر يحني  
 والشيخم الوغد من دنيا      ه في ارفع شأن  
 فاذا ادركت يا عصفو      ر سر الخلق مني  
 فابهج بالعيش نفساً      واحمد الله وغن

## ايها المحزون

ايها المحزون في جنح السجى      حائراً ما بين يأس ورجا  
يشهد الليل اذا الليل سجدى      انه رهن الاسى رهن الموم

ايها المحزون ان لاح الصباح      وانجلت شمس الضحى فوق البطاح  
فاذا صرت به ازكى الرياح      خالها من يؤسه ريح السموم

ايها المحزون في الروض النضير      ليس يسلي نفسه عذب الهدير  
لك صبر غص بالماء النمير      وقواد حوله البلوى تجوم

ابنسم وافرح ودع عنك الحزن      واملاً الجفن بلذات الوسن  
وابتهج واطرب ولا نخش الزمن      اتما يضيئ الفتى داء الوجوم

ايها المحزون كن طلق الحيا      واغنم يوم الصفا ما دمت حيا  
اتما الايام تعلوي الحزن طيا      لا تظن الحزن في الدنيا يدوم

## ايها المختال

ايها المختال في ثوب السرور      غرك اليوم بدنك الغرور  
وهي لو تعلم بهتان وزور      وهي مثل العليف في جفن الثور

ايها الساجح في جو الوجود      مسرقاً في اللهو محلول القود  
عد قليلا قد تجاوزت الحدود      وارقب جيش الاسى قبل المعجود



ايها المختال لا تفرح مليا      الليالي منذرات فتيها ..  
انما الايام تطوي الصفو طيا      لا تظن الصفو في الدنيا يدوم

## سليم وسلمى

او ( جريح الحرب )

داو جرحي فان جرحي الم	وأعني فانت بر رحيم
وتجلد اذا سمعت بكائي	ونشجي فأنقلب خطب عظيم
قف قليلا وانظر بجسمي جراحا	انا منعنا على العذاب مقيم
تلك ساقى مبتورة كذراعي	وعظامي كما تراها رميم
وبصدري جرحان هذا حديث	جلتله السما وهذا قديم
آه واحسرتاه ماذا الا في	من زمان كأنه لي خصيم
نحت جناح الظلام ابكي فتبكي	رحمة للذي اقلبي النجوم
فقطائي السماء والبرد قاس	ووطائي هذا الثرى والادب
وسميري من بعد قومي واهلي	روعة القلب والاسى والموم
لطف نفسي على فتاة وطفل	هذه ظبية وذلك ريم
لطف نفسي على شريكة عربي	فهي عوني وهي الصديق الحميم
لطف نفسي على عجوز شمسى	وهي ثكلى والقلب منها كليم
هم بارض علي يد البغي فيها	قتل الطفل واستبيح الحريم
رب هل سامهم هوانا وذلا	ظالم معتد وغر لثيم
أم تولىتهم بمطف ولطف	انت يا رب محسن وكريم

ذا حديث سمعته من جريح      خاتمه الحظ فهو مضى سقيم

ليس بالآخرق الجبان ولكن  
لم يصكد ينتهي به القول حتى  
واذا بي ارى ائلاث حسان  
صارخات مهاجرات حيارى  
يتساءلن «هل ترى قتله  
ام تراه في الاسر يلقي هواناً  
ام غدا في الفلاة نضواً طليحاً  
فاهدنا ربنا واحسن الينا  
واذا بالجرير يصرخ «سلى !  
أباختيك قد سمعت وهذا الاله  
رب هل يقظة ارى ام مناما  
اقبلي ادركي حياة سليم  
خبريني ماذا دها ابني جيلا  
خبريني ماذا دهاه فاني  
فانبرت زوجة الجريح وقالت  
لا تسلي !» ولم تكد تستم القو  
ابصرت زوجها وقد غاله المو  
ياله موقف اذاب قوادي  
رب رحماك بالفتاة فهذا  
اجشت بالبكاء حيناً وقالت  
دايها الفارس اللدافع عنا  
قم فدافع عن البلاد فانا  
ثم برعنا من بعد موتك انا

هكذا مرتع الحروب وخيم  
رن في مسمي صوت رخم  
كاللهي راعن ليل بهيم  
قد علتن رعدة ووجوم  
وسقاه الردى عدو غشوم  
وهو ذالك الفتى الشجاع الكريم  
وغدت حوله الوحوش تحوم  
رب انت الرحيم انت الرحيم  
انت سلمي ! انت المني والنعيم  
ل داج والريح فيه سموم  
ان في موقفي يزل الحليم  
وانظري ما الذي يلاقي سليم  
ان عيشي من بعده للنميم  
اجد الصفو بعده لا يدوم  
«كل ما شاءه القضا محتوم  
ل حتى عدا عليها الوجوم  
ت وتخطب التون خطب جسيم  
قفوادي من هوله مكوم  
دمعها فوق خدها مسجوم  
والاسى مقعد لها ومقيم  
حين ابدى العداء خصم ائيم  
بين قوم وقاوم لا يدوم  
زوجة ايسم وطفل يتيم

حسبنا الله يا سليم ولكن وطن المرء همه يا سليم  
وطني امي بلادي مليكي عزنا مجدنا علانا القديم

## شائي (١)

ارسلت شائي ترغي العشب في الوادي وتستي للاء يروي غلة الصادي  
ارسلتها مع راعي المعشبة خضراء ————— لوءة بللاء والزاد  
فما استقر بها حتى اعد لها حبلًا من الليف موصولًا باوتاد  
وكان من خلف شائي هوة خفيت عنها ولم يهدا يوماً لها هاد  
فسارعت نحو هذا القل تنزعه عن جيدها والاسى في وجهها باد  
واعلمت فيه انياباً محدة كأنها مبرد في كف حداد  
فلم تسر خطوات وهي مدبرة حتى هوى جسمها في هوة الوادي  
هناك امتلاك الراعي لمصرها حزناً وولى بارغاء وازباد  
يكي ولو كان يدري ما يكي اسفاً وكيف يكي القتل القاتل العادي

ويلى على شائي المنكود طالعها وكل شيء من الدنيا يعماد  
قول والموت يطويها وينشرها من مبلغ سيدي نصحي وارشادي  
مادمت ذا غنم فاختر مزاعيها واختر لها خير رعيان ورواد  
وقل لهم يتركوها في مسارحها طليقة دون اغلال واصفاد  
لا تحبسوها فان الله اطلقها لأنها ذات ارواح واجساد  
والنفس ان تحبسها غير مذنبه فرت الى بؤرتي شر وافناد  
لا تصبح الشاة مثل الذئب في خلق ما لم تسسها بتهديد وابعاد

فخطها نزع في الوديان هادئة      ورد بها منهلاً يحلو لوراد  
وأفسح لها في مجال الرزق وأخطبها      ما أسطعت في كل يوم شوط أسعاد  
تكثر لك الخير من صوف ومن لبن      والنسل ينمو بميلاد فيلاد  
من يندل الخير حباباً في رعيته      فكل أيامه أيام أعياد

## بكاه الوليد

ما للوليد تراه متعباً      ودموعه تجري على الخلد  
الآن أنه آوى إلى سعة      من بعدما قد كان في الحد  
وبدت له الدنيا بزخرفها      متنوعاً يربو على الحد  
فرأى السماء وحدث زيتها      ونجومها كالوشى في البرد  
والبدر في جنح السجى ملكا      بين الكواكب حف بالجد  
والشمس تهدي كلما طلعت      سر الحياة ونعم ما تهدي



ورأى الرياض كأنما لبست      ثوباً من الريحان والورد  
الطير يشدو والغصون بها      مياسة الاعطاف والقد  
هذا ينوح وتلك راقصة      والضد قد يأتي مع الضد  
والنهر يجري وهو بينهما      حيران بين المزل والجد  
حتى إذا نثر الاصيل بها      ذهباً يكاد يضيئ بالرشد  
لم يدر طرفك هل تمتعه      في الروض أو في جنة الخلد



ورأى البحار ومن عجائبها      ما أجل عن وصف وعن حد  
كل جيش منهزماً ومقتحمًا      في جاليتها الجزر والسد

واللوح منحدرًا ومرقنًا  
فكأنما خصم بلاجه  
والسباحات المنشآت بها  
هذي تروح بكل مهلكة  
من كل جارية إذا جمعت  
ورأى نظام الكون يدهشه  
ان كان هذا يا وليد هو الـ

دأباه لا تعجب اذا جرعت  
ان ابك يوم ولدت متعباً  
فلشد ما ابكي لنزلة  
ليست تكاليف الحياة ولا  
انا لا ابالي في الحياة بما  
الفقر هندي والنقى شرع  
واذا اغتربت فليس في جزع  
والموت لا اخشى غوائله

لكن هو الانسان اجنحه  
اخشى اذى الانسان وهو اخي  
ما اعظم الانسان مرهقاً  
يجني عليه لغير ما سبب  
ولرعا يلقاه حينئذ

جنح القبطيع محالب الاسد  
لمكانه في القدر والكيد  
لاخيه كل اذى على عمد  
ويقال منه لغير ما قصد  
وقراده بلان بلقصد

## وداع عام ١٩١٢

كفى ما لقينا منك يا عام فارحل  
بشت علينا حادثاً بعد حادث  
وكنّا اذا ما الحرب ارخت عناتها  
فكم ضاع منا موطن بعد موطن  
وكم من اسير في القيود مروع  
وكم ايتّم يا عام فيك حزينه  
حوادث جلى يؤلم القلب وقها  
تنازعت الالهواء يا عام بيننا  
فيا ايها العام الجديد تحية  
ربك كن سلاً علينا ولا تكن  
امل الاسى للماضي يزول ويتقضي

قد مكنت حما نرجيه بمزل  
وسقت الينا معضلاً بعد معضل  
منينا بلخرى قد رمت كل مقتل  
وحل الاعادي منزلاً بعد منزل  
وكم من قتل في القلاد مجتل  
وطفل عليه اليتيم حط بكل كل  
وتحصّد آمال النفوس بالمنجل  
ومن تنازعه يد الخلف يشغل  
يردها الداعون في كل محل  
علينا كذلك التنازع المترحل  
بلام يمن فيك يا عام مقل

## الانسان والزهرة

ألا أيتها الزهر  
اذا ما اعمل الانسا  
رأى انك يا زهر  
ما أسماك من عبوه  
ن في اسرارك الفكره  
ة برهان على القدره

قد كنت ولا شيء  
فاصبحت نباتاً يبك  
سوى الحبة في الحفرة  
تسمي ثمرها من الخضرة

فصمت جسمك الا كما م ضم الصدف الدر  
فلما انفتحت عنك ملأت العين بالضره  
علوت مواضع التيجا ن واستارت بالشهره  
فغوى رؤوسهم مره وفوق مدورهم مره  
وكم من عادة حسنا قد زانت بك القره  
وكم من ملك كنت لديه بهجة الحجره



نعيم لم يلم الا من الاصل للبكره  
فلما انبثق الفجر رأينا فيك ما نكره  
تولاك الذبول كما تولت لولتك الصفره  
عدمت النعمة المعطى ر والبهجة والحمره  
وازرى بك من كنت به من قبل مقتره  
فألقاك الى الارض وما زدك النظره  
وقد عدت كما كنت لما شعنا مغبره  
تعالى الله يا زهره ما اسبك من عبره



قد اشبهك الانسا ن في الخلوه والمره  
فمن مهد الى الحد ومن قصر الى اخره

## نداء الشرق

نمت يا شرق واستعلبت المنايا قلام الرقاد منك الاما  
انت يا شرق من جهة أهل الكهف ام انت قد قبيت الحاميا

مرت يا شرق مستهناً ذليلاً  
رحم الله منك يا شرق عهداً  
وكانه للشرق كانوا حياء  
وزماناً رقت رأسك فيه  
كنت في السلم مثل العلم والعر  
بعد أن كنت للبلاد اماماً  
كنت اسمى البلاد فيه مقاماً  
ورجالاً في الشرق كانوا عظاماً  
فلقد كنت الكواكب الزهر هاماً  
فان تروني القلما وتشفى الاواما

يوم يا شرق لم يك الغرب الا  
يتحلى عليه منك سنا العلم  
كنت تروي صداه انت فكان  
اجرتك الايام يوماً قيوماً  
يا اخا القرب ليت شعري أضيأ  
وبيع ابنائك الذين اضافوا  
هم اطاعوا الموى فضمت وضاعوا  
هنت لما جهت قدرك يينا  
بين ايديك خادماً وغلاماً  
فكنت الضياء وكان الظلاما  
الارض في جنتها وكنت القلما  
من طلاب الملا وطاماً فعاماً  
وهو انما رصيت واستسلاما  
عهد آبائهم وخاتوا القلما  
بين كلن الظلى وبين الندامى  
عرف القرب قدره قسامى

## الطيب والعليل

عليك في صباك يا طيب  
الا فانظر عليك قلن جساماً  
الح عليه سقم بعد سقم  
يتاذي ابن من جسدني طيبني  
وصفت له الدواء وقبت عنه  
فانت عليه مؤتمن رقيب  
يذيب الداء منه ما يذيب  
فبات وبين جنيه وجيب  
يدأويه — ولكن من يجيب  
وهديت بلداً وكي لا يقب



وضفت دواء تجزئة وظن  
 قهلاً عدته لتري بماذا  
 وتسمع أنه من بعد أخرى  
 لموت بما لموت فلم تعدة  
 فوالعني عليه اذ ينادي  
 سنبل يا طيب يوم سقم  
 اذا ما ذقت طعم الداء مرأ  
 هناك ترحم المرضى وتندري  
 عسى يشفى عليك او يخيب  
 انت عذبي مجزب يا طيب  
 تنوب لها وتغطر القلوب  
 وكم أهلك مال او حبيب  
 متى يأتي الطيب متى يؤوب  
 فتعلم كيف تقدم او تنوب  
 وغيرك اصفرارك والشحوب  
 بان الله متقم رقيب

### ابدأ بنفسك

ابدأ بنفسك في اسداء منفعة  
 وابسطا كف التدي مادمت في سمة  
 ولا تكن مسرفاً والنفس معوزة  
 فانت بالناس ان اعوزت لا تنق  
 فليس اجل من بذل التدي خلق  
 كالشمع ينفع اهليه ويحترق

### عش كريماً ومت كريماً

لا تسلح زمام نفسك ليا  
 بما على الحرفي جاد اليالي  
 فقد قضى ما عليه من واجب الحز  
 رب ساع سعي يربد مزيداً  
 وفي خامد العزيمة تدنو  
 من فما اليأس غير طبع الجبان  
 اي عار ان باء بالخسران  
 م وليس الزمان طوع البنان  
 من مناه فساد بالحرمان  
 منه آمال نفسه والاماني

اتما العار ان يخالفك اليا      س اذا ما رجعت بالفلان  
عش كريماً وست كريماً فتنس      حر تأبى عليه موت الموان

## انت المنى

رمت القلوب يدك بالداء الذي      فيه الياثم والرقى لا تنفع  
هيات ما الصبر الجليل بنافع      قلبا له انت في المنى والطمع  
ولو اطلمت على القواد وجدته      عما عهدت<sup>١٩</sup> من الهوى لا ينزع

## متى يكون وفاء الوعد

ضاع صبري بين الجفنا والصدود      في هوى غادة من الترك زود  
أنا آمنت انها آية المحمد      ن واحلى من كل ظلي شرود  
لم أشب حبا بشرك فلم ذا      عذبتني بالثار ذات اللوقود  
حدثها بالله عني حديثاً      لتككونا عليه بعض الشهود  
حدثها اتي اسير هواها      فتى بالقسا تحمل قيودي  
واسألاها متى يكون وفاء      وعد منها قد أطالت وهودي  
واسألاها عن العهد وماذا      فعل الله بعدنا بالهود  
يوم كانت اذا رأني رنت لي      بلحاظ كعلاء نجله سود  
وسقني حتى اصاحت رشادي      بابتة الثغر لا ابنة العقود  
فاذا غبت في الهوى عن صوابي      انصتني ورد تلك الحدود

## قتيل الميسر

راح جنح الليل مملوء الوطاب      معجباً يختال في نوب الشباب  
ومضى يسعى إلى الوعد الكذاب      وهو لا يدري خبيء القدر

فاحسبى كاس العلى حتى اششى      وانشى يسعى إلى اخت الرشا  
ثم ألوى بعد حين فشى      نحو قبر المال دار الميسر

فرأى فيه أخلاً الخداع      صور الانس وأرواح الأفاعي  
بسموا عن مثل انياب السباع      خدعة لازائر المستهتر

«مرحباً بلزائر الحر الكريم      سيد (النادي) وحاميه القديم  
والذي أن أمحلت كف النديم      كان فينا كالسحاب المطر»

ثم دارت أكوس الحر العتيق      وتماطوها على حب الصديق  
وسقوه فوق ما كان يطيق      فندا اضحوا ككة البعير

خسر الآلاف من بعد المئات      وأبادت ماله أيدي الشتات  
فصحا الخمور من طول السبات      مذبراً في أثر حظ مدبر

كل يوم في خسار وتباب      عيشه المر عذاب في عذاب  
قامر المسكين حتى بالثياب      وبدأ نفواً زري النظر

صدعته الامل واستغنى الرقاق    انا الدنيا فراق في فراق  
والفتي ان عاش عيشاً لا يطاق    فهو فيه ميت لم يقبر



قال لما ان رأى الامر احتم    ونولاه وما يغني الندم  
« انا والله جدير بالدم »    وعمرته جنة المتحر



رن صوت الطلق في سمع النيام    واتنى عنهم به صفو المنام  
وتنادوا تحت اذيال الظلام    انظروا هذا قبل الميسر

## كما يدين الفتى يدان

أطال في فيه فلان	وغره المال والزمان
تملك قلبه الغواني	واستعبد له الحسان
فكل يوم له غرام	بخلرد القيد واقتان
نهاره حلة وسقم	وليله الكس والدنان
ويما يكن ذات يوم	ويسلم الله كيف كان
صرت به عادة رداح	كأنها عود خيزران
كأنما الخلد جشار	وقدما الدن غصن بان
فسلست بعدما اشارت	بالحظ والاحظ ترجان
فقام يسعى لما وجأت	اليه وامتدت اليان
وقال اسماء ادر كيئي	فانت والروح في مكان
ولست ادري علام محري	وحسن صيري اتقني ويا

فابتسمت خلسة وقالت  
« كان الذي كان يا حبيبي  
واسرعاً بالركوب حتى  
ومرت الخيل وهي تعدو  
حتى اذا النيا مكاناً  
شرالك بيني به وفيه  
هناك للعاشقين روض  
نسيمه بالعقول يلهو  
وطالما قد شكا اليه  
فرق حتى غدا عيلاً  
ولم يكذب بعد ذلك يمضي  
حتى رأى منظرأ غريباً  
رأى فتاة تيمس عجياً  
ذراعها في ذراع صب  
تشكو ويشكو ولاس احلى  
فظل يرنو لها فلان  
وامتعت وجتاه لـ  
فكاد يغشي عليه غيظاً  
فأقبلت نحوه وقالت  
علمتني ما ترى فعذري  
لو لم تكن ذمتي وعهدي  
اخلفت ظني فلا تلمي

ورب قول له معان  
وكل شيء له اوان  
لا يظهر السر للعيان  
كالبرق مرخية العنان  
فيه لإهل الهوى امان  
تقتنص الفيد والقيان  
قد ازهرت فيه جتان  
كالطفل يلهو بصوبجان  
من لوعة الوجد عاشقان  
لان من طبعه الحنان  
طرفة عين او اثتان  
فراعه ما رأى فلان  
كانها للمور في الجنان  
لحكم سلطانها استكان  
من عتب صبين يشكوان  
والروح والقلب ينفقان  
ايقنها الزوجة الحصان  
واعقل النطق والاسان  
« من شبه الحر بالجبان  
اجلى من الشمس في البيان  
لكنت مني على امان  
كما يدين الفتي يدان »

## مناجاة حمام

ألا خبريني يا حمامة أينما  
بكينا لما تلقى من المم والاسى  
حياة كطعم الصاب من مذاقها  
فلا عمل يرضى به الله صالح  
ولا ود الا ود خل مما ذق  
يرائك ما دامت لبانة نفسه  
فلا تغتر منه بحسن ابتسامه



بلينا بدهر يا حمامة لم تزل  
هو الدهر اما عن ذوي النبل والحجى  
كان النهى ذنب وذنب ذوي النهى  
كان كرام الناس في كل موطن  
والا فما بال اللئيم مقدم  
على الحر والحر الكريم مؤخر



رأيت حياة المرء زورة زائر  
سحابة ايام تمر وتقتضي  
يميش الفتى لا بالغا كل قصده  
ويا رب ليل بات وهو مسهد  
تطوف به الاوهام شرقاً ومغرباً  
فطوراً يرى الآمال طوعاً وبغية

من الطيف بل من زورة الطيف أقصر  
ويا ليتها بلخير تهى وتطمر  
ولا هو عن بعض المطامع يصبر  
ويا رب يوم فات وهو مفكر  
وتصفو له الايام حيناً وتكدر  
وطوراً يراها في يد الدهر تدبر

وما هو الا اليأس حيناً يمته وجيناً يمينه الرجاء فينشر



بربك ما للناس فوضى امورهم	اما في تصاريف الحوادث منذر
رأيت سبيل الخير في الناس مظلماً	ولكن سبيل الشر ايض مقرر
تحكم سلطان الهوى في نفوسهم	فاصبح فيهم وهو ينهي ويأمر
فلا في الخنا عار ولا الفحش سبة	ولا الزور عمقوت ولا الخمر منكر
كأن الجحازي قد غدون فضائلا	تباهي بها 'شوس' الرجال وقفر
تضاءلت الاخلاق الا بقية	اخاف عليها ان تلاثى واحنر



الا لا تنوحى يا حمامة بعد ما	سمعت قائا منك بالنوح أجدر
اما انت في جو السماء طليقة	وروضك ممطور وغصنك مشر
فيا ليتني بين الرياض حمامة	اردد الحاتي بها واحكر
اذن لتنتيت الخلود ولم ازل	على الله فوق الغصن اثني واشكر

## مصارع العشاق (١)

اكذا تكون مصارع العشاق	بين الصدود ولوعة الاشواق
وارحمته لماشقين توها	ففضرجا بدم الهوى المهرق
قف واستمع مني حديث هواها	فلعل فيه عبرة العشاق

هيفاء تجتذب القلوب بدلها وردية الخدين ذات نطاق  
أرخت ذوائبها فاشبهن اللجي وبدت تحاكي البدر في الاشراف  
وترنحت اعطافها ففدا التقا منسراً في حلة الاوراق  
لم يشنه مر النسيم وانما هي انحطته فظل في اطراف  
وكان حبة خلها في خدها الز احي بقايا المسك في الاطباق  
وكانما هي روضة قد زاتها ورد الخلود وزنجس الاحداق



تلك المليحة دلمت في حبها صبين شدهما الهوى يوافق  
جرحت بسهم لحاظها كبديهما جرحاً قد استعصي على التريق  
هاما وهامت منهما في شادن كاللبد نور جينه البراق  
فتماهدا عهد الوفاء على هوى وصباية وتودد ووقاف  
وسفته كأس وصلها وشريكه في الحب لم تسمح له بتلاق  
سبعان من قسم المخطوط قاتها قسمت على العشاق كالارزاق



لكن مهجور المليحة لم يطق صبراً على ما في هواه يلاقي  
فأسرها في قفنه لحبيها من بعد طول تخاصم وشقاق  
ودعاه يوماً للبراز تشفياً والحق في العشاق شر خلاق  
حتى اذا اصطف الشهود واقبلت تلك الجميلة وهي في اشفاق  
وكانما الصبان في يوم الوفي فرسا رهان في مجال سباق  
طمن الفتي المهجور صدر حبيها فسقاه كأس الموت مر مذاق



الله في كبد الفتاة وقد رأت بدراً رمته يد الردى بمحساق



حطمت على جسم الصريع صريعة  
 وتذكرت عهد الغرام ولم تكن  
 وإذا بروح المستهامة ودعت  
 ماتت على عهد الوفا لحبيبها  
 وكذا يلاقي في الهوى أهل الهوى  
 وكذا تكون مصارع العشاق  
 وجرت مدامها من الآفاق  
 تنسى شهيد العهد واليثاق  
 صفو الحياة وآذنت بفراق  
 وكذا وقاه للمغرم المشتاق

### ماذا اليه انت صائر

أفنى القبائل والعشائر  
 أفنى النعم والشقي  
 وسطا للنون على القرو  
 سيجان من كب الفنا  
 كم من فنى امسى فاصه  
 قبكي عليه الباكي  
 متوسداً بطن الثرى  
 منفرداً في رمسه  
 لم تنفنه يوم الردى  
 صبر الجميع عن الدفا  
 يا قلب ويحك كم نجا  
 تلهو كأنك بالمنية  
 وتبثم عينك والردى  
 تمضي بك العبر التي  
 قهر لا من الكلام -  
 كأس على الأرواح دائر  
 من الأوائل والأواخر  
 من الخاليات فلم يغادر  
 على الأصغر والأكابر  
 يح بين سكان المقابر  
 ت امسى وتنشق المرائر  
 بعد الطنافس والحرائر  
 لم يغنه عون وناصر  
 تلك الروابط والأواصر  
 غ لان حكم الموت قاهر  
 دل في الصواب وكم تكابر  
 جاهل او غير ذاكر  
 متيقظ العينين ساهر  
 فيها المواقظ والزواجر  
 ن بل من القواجر

حيناً تنكب على المدا	م وتارة أخرى تقامر
حتى اذا حُم القضا	• وانشبت فيك الاظافر
وسميت للآخرى وانت	لها على الاعناق سائر
وتركت اهلك مرغماً	وسكنت وحدك في المقابر
تبكي مصيبتك العش	يرة بين حائرة وحائر
فهناك ينكشف النطا	• وتنجلي منك السرائر
(وهناك تعلم موقناً)	ماذا اليه انت صائر

### لوعة المهجور (١)

فؤادي يوم المهجر منك مروع	وقلبي من بعد التفرق موجع
عدمت النوى ماذا تريدني النوى	ولم يخل في قلبي من السقم موضع
اعهد عليها ان تجدد لي الاسبى	ففي كل يوم لي حبيب مودع
حنانيك دهري ان يبتك قاتلي	وادني فعال البين الموت يدفع
حجبت عن العين الاحبة والكرى	فاني لما في ظلمة الليل تهيج
وفرت ما بين الفؤاد وصبره	وما كان لولا لوعة البين يهيج
لعل الذي الوي به الدهر عائد	وعلى الليالي بالاحبة ترجع

أمين دعائك الله كيف تركتني	وحيداً وقد بان الاحياء اجمع
ولو كان قلبي بين جنبي كان لي	أنيساً ولكن ابن قلبي المروع

(١) ودعت بها شقيقي «امين افندي سامي» يوم سفره مع والدتي الى الحجاز على الباخرة غزيرة

فدى لك (يا غريبة) النفس فاسلمي  
يحوطك حتى تبلي جدة الصفا  
ولم أنس يوم الحوض والناس ورد  
دعي العين تأخذ مشها من الذي  
وان كنت غصناً لا تملي تدللا  
دعي الليل للغباء الكواكب أنها



سلام على ارض الحجاز واهلها  
سلام على سكان مكة والحما  
ويا حبذا الملقى الذي لا يؤمه  
هو نبذوا الدنيا وراء ظهورهم  
وقد كان هي كلة البيض والدمى  
بلاد سقاها الله كل عشية  
ويا رب جد للظاعنين بلوبة  
وجد لي ارام بعد ما شطت النوى

سلام من الازهار أندى واضوع  
وفهم قوادي الاحبة يتبع  
من الناس الا طاهر القلب اروع  
فلا القز منسوج ولا الخز يلعب  
فصرت وملء القلب سلم ولعلع  
ملائم الخيرات يروي ويشبع  
وقد بلغوا ما أسأوا وتمتعوا  
فانت الذي ان فرق الدهر يجمع

## في ربي الروض النضير

اغربي بالكاس عني يا رداح  
لا تمنيني بدت في الصباح  
واقلي ظهر المحن للدمام



فتنة العقل السليم والسماح

في معاطاة النديم      كأس راح  
فليطل فيها مليحي      بالسلام

\*\*\*

كل حظي وسروري      في البكور  
لربي الروض النضير      والزهور  
بين اصوات الخرب      والحمام

\*\*\*

كلما النضن ثنى      واعتدل  
فرد الطير وغنى      وارتجل  
فأزاح المم عنا      والسقام

\*\*\*

ونسيم الروض يلهو      بالمقول  
ضاع نفع الطيب منه      في الحقول  
فأسأل الريحان عنه      والخزام

\*\*\*

قم بنا نحو الندير      حين فاض  
فاض بلقاء الندير      في الرياض  
فأسقني واسق سميري      يا سلام

\*\*\*

تلك لذاتي وانسي      ونسيحي  
بين ازهار وشمس      ونسيم  
نشوة تطرب نفسي      لا اللدام

## ﴿ يا سعد ﴾ (١)

﴿ انت المنى والسمع والبصر ﴾

فرست يا سعد فاحصد قد دنا الثمر  
فاقطف ثمار المنى يا سعد يانعة  
كناية الله قد اقلت ازمنتها  
فهمت بالرأي لا بالسيف مدرعاً  
بحكمة الرأي تبني كل شاهقة  
دعك مصر دعاء الام حين رأت  
تقول يا سعد هذا الغل في عتي  
طال المدي وقبودي لا فكك لها

اريد نعمة الاستقلال سابعة  
ادعوك يا سعد للجل فانت لها  
فهمت تزار كالآساد معتمداً  
ملأت صدرك بالآمال تشدها  
من كان يسعى الى ادراك بغيته  
أهبت بالشعب فالتفت كتابه

فالعيش من حونها من الجنى كدر  
وفي غلام الدياجي برنجي القمر  
على العزيمة لا خوف ولا حذر  
وقلت اما المنى يدنو او الخطر  
فالفنس مبدولة والموت محقر  
بالسلم حولك واحتاطت بك الزمر

(١) تحيقي لمالي سعد زغول باشا رئيس الوفد المصري يوم عودته من اوروبا الى مصر  
بعد جهاده في المطالبة باستقلال مصر التام — رجب سنة ١٣٣٩ (ابريل سنة ١٩٢١)

كأنما مصر محراب وقد وقفوا  
 وكان ما كان مما روعوك به  
 ثبت حتى انقضت هوجاء عاصفة  
 فسرت والوفد تدلي في مسامعهم  
 اقت كل دليل بين اعينهم  
 حتي جعلت سبيل الحق متضحاً  
 واليوم عدت لمصر وهي باسمة  
 تملك البشر فيها كل جارحة  
 هذي وفود النهائي وهي مقبلة  
 من كل مستبشر بالقصد متبهج  
 فيوم عودك عيد للبلاد ومن  
 أعم جهادك فالأمال واجدة  
 وقل لعلي اعز الله مجدك  
 هذي يدي في يد يضاء طاهرة  
 سيلخ الوطن المحبوب مأربه  
 الى الصلاة وسعد بينهم عمر  
 فما وهنت ولا طاشت بك الفكر  
 مررت وجاءك يسى بعدها الظفر  
 بحجة الحق لا عي ولا حصر  
 كالشمس لا يتعاني عندها البصر  
 والحق يعلو وجيش الحق يتصر  
 تيمس في حل البشرى وقتنخر  
 وفاز باليمن فيها الريف والحضر  
 كأنها السحب في الافاق تنتشر  
 جذلان تدنو امانيه وتبتدر  
 فيها قانت النني يا سعد والوطر  
 وليس للخلف لا عين ولا أثر  
 قانت وهو لهذا اليوم مدخر  
 والحزم ناصرنا والشعب والقدر  
 ويستتب لمصر النصر والظفر

## لباب النصيح

حياة الفتي موت اذا عاش لاهايا  
 وموت الفتي خير له من حياته  
 ولا خير في مال الفتي ورياشه  
 ولا خير في حسن الفتي وجماله  
 ومن يأمن الايام لا يأمن الردى  
 ولم يتخذ نوراً من العلم هاديا  
 اذا لم يجد من علة الجبل شافيا  
 اذا كان عن نوب الحمد عاريا  
 اذا لم يذد عنه الخنا والخازيا  
 ومن يفتقر بالدهر يلق الدواهايا

ومن لم يزل جذلان باللهو باسمًا  
ومن لم يكن بالسيف يحمي ذماره  
ومن كان ثوب الجبن أحلى لباسه  
ومن لم يكن عما قضى الله راضيا  
ومن ينتفع الاحسان من غير أهله  
ومن يستدن يدين الصغار لنفسه  
ومن يتواضع للذي جهالة  
ومن يرم أعراض البرايا برية  
ومن يظلم النفس البريئة عامداً  
ومن يجعل التفريط رائد سعيه  
ورب صديق لو تكشفت سره  
وما كل من يلقاك بالغر باسمًا  
ورب عدو لا يمد يد الاذى



بلوت القبايلي في ثلاثين حجة  
وجربت حلول الدنات ومرها  
فلم أر كالايم أضيق لوقا  
ولم أر أنكى من لثم علي فتى  
ولم أر أحلى من شباب مهذب  
وأسمى طباع المرء عفة موز  
يحبك كل الناس ما دمت عنهم  
دفع الشر لا تركز اليه فظالما

ومثلي أدرى بالقبايلي وما هيا  
وسمت بني الدنيا رخيصاً وغاليا  
وهمد الوفا الا الصديق المراثيا  
كريم تراه نافذ الامر ناهيا  
يحجز الى التقوى ويجفو المعاصيا  
تصون حياه وان بات طلوايا  
غنياً فان أكرمت عادوا اعاديا  
رأى سوء عقي الشر من كان باغيا

والا فكن عنهم اذا اسطعت ثانيا	وسالم جميع الناس تسلين من الاذى
والا فلازم في الخطور الغوانيـا	وأحسن تجارة الرجال تكن فتى
ودع عنك في كل الامور التوانيـا	وكن رجلا أمضى من السيف همهـ
اذا ازعجت ريح الخطوب الرواسيا	وكن رجلا لا يوهن الدهر عزمهـ
تجد لك حسن الذكر في الناس باقيا	واحسن الى المضطر ما ذمت قادراً
عليك فكن باللين والحلم مقضيا	وان جهلت بعض النفوس سفاهةـ
على قومه في ذروة المجد راقيا	فما نظرت عيني كذني الحلم سيدا
فهل لك أن أهلك للنصح صاغيا	نصحتك علماً بالزمان واهلهـ
فاسكنه قلباً من اللهو خاليا	وما الحر الا من رأى النصح خالصاً

## عبد الحميد (١)

### بين العنبر واللوم

ان للصبر مثل هذا الماتم	عبد الحميد علمت ام لم تعلم
ايامها الا عصارة علقم	هو ما رأيت فما الحياة را ان حلت
طيف يمر على جفون النوم	تمضي يا مال الفتى وكلها
ما شاء ثم يموت موت المرغم	والمرء يحيا مُنعما بمرورها
يسعى المنون اليه إثر مقدم	والناس صرعى بنينا فتوخر
سيقا على الاعناق خضب بالدم	واذا تأملت الحياة وجدتها
ولطالما روعت قلب الضيفم	اصبحت يوم الدين طوع رد الردى

(١) في رثاء السلطان عبد الحميد الثاني، سلطان تركيا السابق المتوفي

سنة ١٣٣٦ — ١٩١٨



وعجزت عن رد الحمام ولم تكن  
وعدت عليك الناثبات فلم تهيب  
ولست من اكفانك الجلل التي  
وتركت شاهقة القصور معوضاً  
عظة تخبر لها الرؤوس وعبرة  
مبحان من ساوى اذا نزل القضا

عبد الحميد تحية تهدي الى  
اطروك اطراء النيين الالى  
والناس يا عبد الحميد كما ترى  
منوى يضمك بالفرائب منعم  
وهجوك حتى مثوك بمجرم  
يضمون بين محمد ومنعم

عابوك بلجين الذي لم يحه  
كنت الحريص على حياتك مثلاً  
فاذا خرجت الى الصلاة خرجت في  
واذا جلست فبالسلاح مدججاً  
ولو استطعت حذار غائلة الردى  
صدق العزيمة او يقين المسلم  
حرص الشحيح على بقايا الدرهم  
جيش من الجند الكاة غرمم  
واذا اضطلجت في حراسة لمذم  
لرقت اسباب السماء بلم

فاجبتهم بلسان حالك والفتي  
قلت اعذروني ان اطلت تحجي  
وتذكروا (عبد العزيز) وقد غدا  
يوم اقتحمتم بالسنايك قصره  
اعلموا فيه الاسنة والقنا  
ييدي سزيرته ولم يتكلم  
عنكم مخافة بغيكم وتكتسي  
يسقى الردى بحسام من لم يرحم  
والموت يخطر في الرداء الاسم  
وصيغتمو كلنا يديه بالسم

فاذا جرعت اقام عذرى عندكم  
ولربما ظن الحبال اراقباً  
ما قد قطعتم بالملك الاعظم  
تسعى له من ذاق لدغ الارقم



قالوا « جنيت على البلاد جناية  
اشعلت حرب الروس يوم حكمتها  
ونفخت فيها مضراً وتركها  
مزقت شمل الملك كل ممزق  
وقرقت اجزائه ايدي سبا  
لو كنت يا عبد الحيد موقفاً  
تبكي البلاد لما بثل العندم  
فكأنما أشعلت نار جهنم  
تقني بلادك بالايوب المضرم  
واضعته في عهدك التصرم  
فهوى ولولا انت لم يهدم  
لحفظت هذا الملك غير مقسم



فاجبتهم « لم تنصفوني بعد ما  
قلت اتركوها اليوم اني لا ارى  
ادركت بالالهام سوء مصيرها  
فايتهم ونفخت في بوقها  
وحلقت بالهمكم وكتابكم  
للدافن من البلاد بمجمل  
من كل من باع الحياة رخيصة  
ولتحفظن الهد غير مضيع  
حقى اذا جي الوطيس واقلت  
وقهرتم جيش العدو فجنده  
ظهرت علامات الخيانة بينكم  
اغرتكم بالمال ابطال العدى  
اخلصتكم نصحي ولم اتكم  
فيها اذا نشبت لكم من مغم  
ونظرت عقابها بين للهم  
والنصح ليس يفيد من لم يفهم  
والشرقي ويللحظم وزمزم  
لجب تعز به البلاد وتحتي  
يرد اللون بها ولما يهزم  
ولترقص الملك غير مهتم  
ترمي الكهي يد التنية بالكهي  
قسمت بين مجندل ومسلم  
كلهم يسري في تضاعيف الدم  
لما غدوا في الحرب صرعى الضيم

والغر نخذه الحياة فان طفت  
لو كان من وخز الضائر وازع  
أخذكرون نداء (عنان) الذي  
نفدت مؤونة جيشه يوم الوغى  
امضى الليالي طاوياً متقدماً  
يفري اعاديه بمجد حسامه  
فقدنا يناديكم اغيثوا الجيش من  
فسكم وكان في آذانكم  
وبشم بدل الطعام نعالكم  
لا تعذلوني بعد ذاك فانكم  
اجرتم وحلت عيب ذنوبكم

قالوا : سفكت دماءنا ظلاماً فا  
يتمت اطفالا ورعت اراملاً  
وملأت اعماق السجون يامة  
وملأت قاع البحر منا انفساً  
أفانت يا عبيد الحميد بقية

فاجبتهم : « تو تعلمون بامرهم  
كيف السبيل الى الخلاص لشعبة  
هم اضمروا شراً فكان جزاؤهم  
قوم لو استطاعوا اضاعوا ملكهم

شهواته باع الحياة بدرهم  
لم تفعلوا فعل الخثون المجرم  
ابلي بلاء الصابر المستعصم  
فضى على سغب ولم يتبرم  
لله عزمة جائع متقدم  
والجوع يفريه ولما يأم  
هذا البلاد الداهم المستحکم  
وقراً واعضتم جفون النوم  
وارحتاه لجائع لم يطعم  
كنتم بلية ملكي التحطم  
(فكأنني سبابة المنتدم) »

احراك ان تدعى بسفك الدم  
وفعلت فعل الغاشم المتحكم  
مظلومة تشكو لمن لم يرحم  
ذهبت تردد صرخة التالم  
من عهد (نيرون) الخفسب بالهم »

علي اذن ما كنتم من لومي  
كفرت بانعم ربها وبانصي  
ان يثيروا باللوت كآس العقيم  
في قبضة المتربص التهجم

أوليس أولى بالمسيء إذا طغى  
والمرء يظفر بالهدى أن يتبع  
ألا يفوز من الحياة بمنهم  
سبل الهدى وله الضلال اذا عمي

يا قوم لم لا تذكرن شمائلنا  
لي في السياسة والبهاء مواقف  
دافعتمهم بعزيمة واسترهم  
خطبوا ودادي كأنهم وتظاهروا  
فسميت في التفريق بين ميولهم  
كم حادث جلال وقتت حباله  
جمعوا الجوع واحكوا تديهم  
فأثرت نائرة التنافس بينهم  
حتى اذا جاء الصباح تفرقوا  
والمرء ان يحسن خديعة خصمه  
انا في محاسنها عديم التوأم  
شهد الملوك بها شهادة مرغم  
بولية وسحرتهم بتبسم  
نحوي بامبال المحب المغم  
لأنال منزلة العزيز المكرم  
كالكليث لم لجزع ولم انجمجم  
وتوعدوني بالوطيس اذا حي  
ان التنافس بينهم كاليلسم  
شيعا كأن جوعهم لم تنظم  
بدهائه يوم الكريمة يسلم

يا قوم لم لا تذكرن عناية  
أعنت فيه من الحياة نفيسها  
خير أردت الله في اهدائه  
ويد تقدمت الملوك الصيد في  
لي بالحجاز وسأكنه وزمزم  
وبذلت دينارى عليه ودرهمي  
لتناس من متحلل أو محرم  
اسدائها والفضل للقدم

خلعوك يا عبد الحميد وطالما  
وتسوروا ابواب (يلندز) بعدما  
ضربوا على القصر الحصار كأنما  
وقفوا بياك موقف المستطعم  
جمعوا الكتاب بالقسا والازم  
تلقى السوار يدور حول المعصم

فرايت أحكم ما يراه مملك  
وأيت ان نسقي بحيشك جيشهم  
ناديت «كوا عن اذا هم واحذروا  
لا اشترى عرشي ببيع نفوسهم  
يرعى عواطف شعبه المتبرم  
كأس الردى شأن الحكيم الاحزم  
ان تسفكوا دمهم ولو سفكوا دمي  
لكن أمد لهم يد السنسلم»

جلوا (بالونيك) سجنك ضيقاً  
فقدوت والحراس بين مصرح  
يتساءلون «أفي حراستنا نرى  
من بعد طول تمتع وتنعم  
بخفي دهشته وبين متم  
سجن الخليفة ام عربن الضيفم»

حتى اذا (البقان) ثروا وصبحت  
جاءوا اليك لينقلوك الى حى  
فسألتهم «ماذا دهاكم بعدنا؟»  
«أركم البقان يجمع امره  
فرقت ثلث القرن بين رجلاه  
فهدمتم في لحظة ما شدته  
فرطتم في امرهم وسكنتم  
حتى تكاففت المجموع عليكم  
هذا الذي قد كنت اخشى ان ارى  
فيه القنابل بالقنابل ترى  
دار الخلافة عصمة المستعصم  
وصرخت صرخة جازع مسفهم  
بعد العدا الكامن المستحكم؟»  
وجعلت شبلهم ككف الاجنم  
ولو اتبعم شرعتي لم يهدم  
عن كيدهم لكم سكوت الابكم  
ومن استنام الى الامادي يقصم  
ملكى عليه ولات ساعة مندم»

فأبنت قومك واشتيت مودعاً  
ولبثت في السجن السنين مردداً  
منعوا الزبيرة عنك الا زائراً  
ملكاً شقيت به ولا يتم  
ذكرى ليالي عهدك المتصرم  
وقفت له الحراس وقفة مرغم

واقى سفير الموت نحوك دليماً  
فاجبت داعية القضاء المبرم  
واليوم قد أصبحت أكبر عبدة  
في نفس محكوم ونفس محكم  
واليوم قد ايقنت اذ نزل القضا  
ان المصير لثل هذا المآل

## عظة النفس

يا قلب أنت من الدنيا على سفر  
ما ذا تريد من الدنيا وقد طبع  
وما صفت لك الا وهي قائمة  
حش ما بدا لك ان الموت عاقبة  
واجمع من المال ما تهوى لوارثه  
والوعته من الدنيا وما فعلت  
من القبالي مطايا الى حفر  
فهل تزودت ما ينجي من الخطر  
على المصائب والاحزان والكدر  
لا تغتر بي وكن مني على حذر  
لا يد منها لاهل البدو والحضر  
وأنت تُسأل عنه غير معتذر  
ومن قلوب لنا اقصى من الحجر  
قراء واجزعي من هذه الحفر

## التمهدين الجديد

بين الندامى والندامة  
وعلى التواني والظبي  
وعلى الجميلة والجمي  
والدار بمتاعها لند  
وفنائس الميراث قد  
والدين ان كتب الوفا  
(سبحان من قسم الحظوظ  
ضاع الحياء والاستقامة  
بعنا المروءة والكرامة  
لقد اتقنى عهد الشبهامة  
رك وصل عند أو أمانه  
رهنت على نمن المدامه  
اه له فني يوم القيامه  
ظ فلا عتاب ولا ملامه)

غيري بي استغنى وما	أقيت من مالي قلامه
فسد الزمان وأهله	يارب نسألك السلامة
هذا تمدن معشر	جلوا الفجور له علامه
من كل مياس القوا	م له على الخلدین شامه
يهتز اعجاباً كما	هرت معاطفها الحمامه
يأتي الصباح ولم يدع	في غير زيتته اهتمامه
ويطل في المرأة هل	في الحسن قد وفى نظامه
ويظل ينظر خطفه	حيناً وأونة أمامه
وكأنما بلغ الوزا	رة والاثارة والامامه
حتى اذا جاء المسا	والليل قد أرخى ظلامه
هجر الرقاد فعينه	بالغمض لم تعرف منامه
متاولا كاس الحيا	جامة من بغد جامه
فاذا أضاع رشاده	وغدا ولم يحسن كلامه
ألوى العنان الى ذوا	ت الخلدركي يشفي هيامه
فسحرفه وسلبن ما	أفت يدها بإقتسامه
ودعون مركبة لته	مله وقلن (مع السلامة)
فأتى الى الدار التي	وأليك ما ذاق طعمه
هو يئذل الشراب كي	برضي هواه او غرامه
وهي التي تبكي لنا	قدما بدمع كالغمامه
فاستقبلته بما يليق	من التحية والكرامه
صنعت قذاه واتبعت	بالصنع خديه وهامه
ولربما طرحه خا	ف الباب لارعي ذمامه

فإذا افلق معاتباً وعلى الموان رأى مقامه  
قلت له اعذرتي فن غرس القبيح جنى الندامه  
يستوجب الاذلال من لم يتبع طرق السلامه

## اليتيم في العيد

مضى للقبر احد والربوب وأسلم للردى ذاك الشاب  
مضى ومضت الى الاخرى جميعاً وطال على مضيعها الغياب  
وكانا زهرتي حسن ظنا آتى المقتدر ضمها التراب  
فواسفا على الفين وت حياتها كما انظنا الشاب  
فلا تعتب على صرف الليالي فليس يفيد في الموت العتاب



هما زوجان عاشا في وفاق تنزه ان يدنسه ارقاب  
كلا القلبين مرتبط بحب متين ما لقوته انشعاب  
ترفرف فوق عيشها التهاوي ولم تعرف مكانها الصعاب  
وكان أعز ما رزقا وليد لطلعه الى البدر انتساب  
تولاه والداه به غراماً قلء القلب حب وانجذاب  
اذا رأياه أقبل من بعيد ولذ بحسن منقلبه الخطاب  
تري قليهما ملئاً سروراً بطلعه كما ملء الوطاب  
مضت لهما من السنوات سبع واسعد في فم الدنيا رضاء  
يحافان النسم عليه وجدا ويرتجفان ان لمع السراب  
يكاد يريها الحرس المنايا تطير به كما طار العقاب  
وما يدري ابن آدم اي يوم يضم عظامه فيه التراب



أني رجب واحد في سقام  
فأصبح والمنون بمد كفاً  
يقول ودمعه كالطلل يجري  
مضت روحي فداء كما فعيشا  
واسلم روحه لله ظهراً  
مصاب بالرباب أهل سقاماً  
فلازمت الفراش تن ضعفاً  
أصاب مقتلاً منها الرزايا  
فضمت اسعداً تبكي ويكي  
أبوك التي يوم الين أوصى  
وارداها الذي يردي البرايا  
تعالى الله لا تبقى المنايا

هما ماتا وما تركا نصاباً  
واسعد بمد ذاك الزامسى  
تجرد من مزايه جيماً  
وقد كفته جده وكانت  
يجول بينه في الليل يني  
«أبي أبي حلم فكلامي»  
فينتبه المنام ومقتلاه  
وأتمس من تراه العين طفل

وهل ينفي إذا ترك النصاب  
ياوح عليه ذل واكتئاب  
فلا حسن لديه ولا ثياب  
بسوط الفقر أوجعها العذاب  
أناساً أوحشوه حين غابوا  
ولا والله ما رد الجواب  
لسمعنا على الخلد انصباب  
ينادي من يحب فلا يجاب

أتى رمضان ييسم في ليال      عليها من بشارته اهاب  
تلقذ فيه قوم كل يوم      باتواع المآكل واستطابوا  
واسعد لا يرى في الدار شيئاً      سوى ادم ألم به الذباب  
تعود قبل هذا غير هذا      ولكن الزمان له انقلاب



بروحى يوم قلوا اليوم عيد      وزينت المنائر والقباب  
وأصبحنا نرى الاطفال شتى      تزينهم الزخارف والثياب  
وجوهه بالبشائر مسفرات      تفرق نضرة فيها الشباب  
وبكر اسعد وعليه ثوب      من الايام ابلاه الذهب  
تأمل فيهمو حيناً وألوى      وبين حشاه للحزن التهاب  
واقبل نحو جدته حزيناً      وضاق به من الارض الرحاب  
وقال لها دبحك خبريني      أما لأنى الى الدنيا ايلب  
سمعنا انه في القبر ثار      فهل للقبر يا أماء يلب  
اريد ابته الشكوى وابكي      فعيشي بعده مر وصاب



أبى ابن اللباس تشتريها      وأين هي الفواكه والشراب  
أرى ابن الجار في ثوب جديد      يلد له على اللعب انكباب  
وقد عودتني في كل عيد      عوائد قطعها عني هذاب



فقلت وقد بذلت له قليلا      وليس على القتل السمح عيب  
أقل الحزن ان للخير باق      وليس له عن الدنيا اغتراب

## الزهد في الدنيا

س بالدنيا وما فيها	ألا لا تعبى يافة
ل والاطماع كفيها	وكنى شهوة الآما
د في دنياك وفيها	ووفى واجبات الزه
لنفس الحر يكفيها	فان أقل ما فيها
بمغربة تغنيها	لحيات اذا منيت
عن الابصار تخفيها	واطمار اذا عريت
فان غداً سيئليها	فان تفرح بها اليوم
يد الباني وتعليها	ودار حين ترفعها
غداً او سوف تظليها	فا تدري أتسكنها
د تحرسها وتحميها	واموال عن التبدية
ذووها او اعاديها	وما تدري أوارثها
تطالت في امانها	ولا يبقى لها معها
نهايتها يوارثها	سوى قبر اذا بلغت
يداعها ليس يشنها	هنالك غير ما اكتسبت

## المعالي

ولا تبغ العظيم من النوال	بغير الجدد لا ترج المعالي
لمرك ان ذا عين المحال	أرجو بلرقاد بلوغ مجد
فايقن بالهزيمة في القتال	اذا اغمدت سيفك في قراب

وان فرطت في طلب الاماني  
وان لم تلبس الاقدام درعاً  
أريد الجدد اطلبه حثيثاً  
ولو فوق الجبال رأيت قصدي  
عشت شئال الشرف الملى  
واخو للجميل من السجيا  
فلو اودعت سري في يميني  
واحفظ من يصون الود قلبي  
وابنض زخرف الدنيا عفاً  
لتبلغ بي المعالي مشتهاها  
بذلت لكسبها ممي وهي  
وفي طلب الملا شردت نومي

قم عنها ولا تلم الليالي  
فكيف تمد فضك في الرجال  
على متن من الهمم العوالي  
مددت يدي الى قم الجبال  
ولست اهتم الا في السكال  
حنو العاشقين على الجمال  
لما علمت به يوماً شمالي  
فلم امزج وقائي بللال  
فذاك نصيب ربت الجمال  
فاتي لا أضن على المعالي  
وجئت بكل مرخص وغال  
(ومن طلب الملا سهر الليالي)

### محمود فتحي

يمز علي يا محمود اتي  
وغيبك الردي في الوجد عني  
ولدت فكنت في نظري حلالاً  
وكنت النصف معتدلاً رطياً  
وكنت اذا التفت الي ظلياً  
وكنت ككرة عندي ولكن  
ولم تتجاوز العشرين شهراً  
تنتهي كأنك يفا

اراك وقد نزلت الى نراك  
وكان نعم عيني ان نراك  
فما لبث الردي حتى محاك  
فما جلت الردي حتى ذواك  
فدنت نحوك الدنيا شبكا  
رأى الموت ادخارك فاشتركا  
ولا اشتدت بعاقة يداك  
فأفهم بلاشوة مشتهاكا

وكنت أود لو عرت حقى      أرى كل المحسن فى صباكا  
فوافاك المنون وانت طفل      لتبلغ فى البداية متهاكا  
فان يك قد أبى الرحمن الا      أساي عليك فليحفظ اخاكا

### منتهى الكرم

ليس الكريم كريم لئلا يئله      حتى يكون اسمه ثاراً على علم  
واتما عنة المضطر تدفعه      لان يموت عفيفاً متهى الكرم

### فتاة الحى ما هذا التجنى

أذكرها وقد أزف الرحيل      فتاة تستميل ولا تخيل  
وتجذب القلوب الى هواها      وتأتى ان يدانها الخليل  
كليت الغاب لا يالو افتراءاً      ودون مثله السيف الصقيل  
مهامة من بنات الترك سكرى      بخمر الدل معطفها بجميل  
فكاد النفس تشربها غراماً      اذا ما افتر مبسما الجليل  
تعمل ركبها والليل داج      وقلبي المستهام بها بخيل  
سرت فى ظلمتي ليل وشعر      كلا اليلين معتر طوليل  
وما اخذت دليلا فى سراها      فخيران الضلوع لما دليل



فتاة الحى ما هذا التجنى      وقلبي هنك ليس له بديل  
اذا ما كان وصلك مستجيلا      فسلواتي فديتك مستحيل  
نوان مر التسم عليك يوماً      عليه فانه مثلي عليل

بكى شجناً وابكاه غرامي	لذلك توبه رطب بليل
ظلمت بني الصباية بالهجافي	فهل فيهم الى عدل سبيل
فهم في حومة الاشجان صرعى	جريح من لحاظك او قتيل
بربك خبريني اين قلبي	فما عهدي به قلب ذليل
ولم اتعود العصيان منه	ولكن غره الطرف الكحيل

### قضى الله للدنيا الغناء

صبرت لحكم الله ام انت جازع	سواء غمك الله لا بد واقع
تمر الليالي ليلة بعد ليلة	وبالله سل ما سر هل هو راجع
عجبت لمن يختال في مروح الصبا	ولم يك يلدي ما به الدهر صانع
ولو نظر الدنيا بعين بصيرة	لسالت على الخلد من منه المدامع
ألا ليت شعري اين كسرى وقبصر	اضمت عظام الكل تلك البلاقع
وياذا الذي يمشي على الارض ممجياً	ترفق فان الارض فيها ودائع
ترفق فكم فيها نفوس عزيزة	سقاها الردى كساً بها السم ناقع
فصاروا لأطراف النعال مواطناً	وكان باقى المز منهم مطالع
كذا حالة الدنيا وهذا ما لها	فهل انت من دنياك بالخلد طامع

### حديث الذيك

ألا يا خطيب الليل والناس نوم	بربك حدثني الذي انت قاتل
تنام عيون الناس في ظلمة اللجى	وعينك عنها رائد النوم غافل
إذا ما تقضت ساعة صحت صيحة	كأنك موتور تحدهاه قاتل
لمبرك ما أدري اذا قت صائحاً	أصوتك صوت الجد أم انت هازل

فإديك خبرني بحقك ما الذي تقول وعلمي الذي أنا جاهل



أقول وبعض القول يدعو إلى الهدى      وليس لمن يدعو إلى الحق خاذل  
ألا يا بني الدنيا سلام على النعي      فما ينكم في شرمة العدل عاقل  
رضيت بها داراً هي البرق خطباً      تضادع من يصبو لها وتخال  
معودة ألا يدوم صفاؤها      فيوماً تُرى سلاً وبوماً تنازل  
تلوح كذات اللئ في اللئ خدعة      وما هي إلا اللئ والئ سائل  
وتبسم حتى يأمن الغر كيدها      وقد نصبت للشر منها حبال  
وما هي إلا الزورة الطيف في الكرى      وما هي إلا الظل والظل زائل  
فيا أيها النوم قد طال نومكم      كأن لم يكن عن لنة النوم شاغل  
كأن لم يكن ريب المتون وراءكم      يحاول في آجالكم ما يحاول  
ستغني البالي كل شيخ ويافع      كما فئت بالمحادثات الاوائل  
وما هذه الدنيا بدار إقامة      ولكنها للظاعنين مراحل



فيا سائلي مالي أصبح وما الذي أقول ولون الليل اسود حائل  
أقول مقال الصادقين من الألى      (ألا كل شيء ما خلا الله باطل) •

## هل للوصل حين

وقف الهوى بالماشقين      في ملك حسنك خاضعين  
وسحرت أعينهم لا      كفتة لناظرين  
ورأوا جمالك آية      كبرى فظفوا حائرين  
وهبوا إليك قوسهم      فلكتها ملك المين

وحكمت في أهل الهوى	والله خير الحاكمين
يا عظمي كم هذا النفو	ر وكم تصد العاشقين
من علم أرشاً إلا	ن الفلك في اسد العرب
والأم يا غصن النقا	تسوس علي ولا تلين
ما كان ظني اب تميم	ل مع الهوى للاثمين
وعلام لحظك لم يزل	مغرى بقتل للفرمين
في أي شرع جاز قتل	صب أو في أي دين
فبحق طلعتك التي	هي جنة التزهين
وبشرك العذب الشه	بي وعقد جوهرة الثمين
وبوردة في الحسد قد	زانت جمال الياسمين
الا رجعت ضنى القوا	د ولوعة القلب الحزين
أسرفت في منحي السقا	م وبالشفا أنت الضنين
وأطلت في صدى وفي	هجري فهل لاوصل حين
وتركتني مثلاً من	أمنال بين العالمين
وجعلت نومي مهلاً	كالصفر عند الجاهلين
وأضمت حسن تصبري	فلبى شيء استعين

### أيديث (١)

أيديث الف نحية وسلام كالتد او كلورد في الأكام :

(١) حدث في اميركافي يونيو سنة ١٩٠٧ ان سيدة من اواسط الناس قديمي ايديث خطبت الى رجل من أمثالها يشتغل بالحمامة والتدريس وله اخ من اكبر المثرين الذين تعد ثروتهم بالملايين فاراد ذلك النقي ان يقدم لزواج اخيه يوم زفافها هدبة



ياربة النفس التي باباتها  
 لله يوم في زفافك زانه  
 ليس الحسان الفيد في أمثاله  
 وليست فيه من الترفع حلة  
 نسجت غلائله ايد الشرف الذي  
 قولي (لسلك) لو نظرت الي في  
 رأيت آي في السعادة والنفي  
 وعلمت لو انصفت نفسك انفي

ايديث ان جيل هجرك النفي  
 الف تكرر في الماثب يلرب  
 أنشدت اذ وقت يبابك (ليس ذا  
 عد يا غلام بها قاتي دونها  
 ارجع لبيدك الكرم وقل له  
 يا بني عفاي ان اعيش بثروة  
 انا واقربن على الزمان فخدمتي  
 قد عد قوم من الاوهام  
 ذهباً حلالاً جئن غير حرام  
 وقت الزيارة فارجعي بسلام  
 (الدهر عبيد والزمان غلامي)  
 خذ ما بعث وخل عنك ملامي  
 ممنونة حتى يحين حماي  
 لبيت وهو مدرس ومحام

ايديث نعم للرأي رأيك انه  
 عيشي كما شاء الزمان قميرة  
 وأيك رأي الحازم القدام  
 ودعي النفي لاولئك الاقوام

ونذكر أن بيت لها بأربعمائة ألف من الجنيهات ( مليوني دولار ) فردت اليه المال قائلة  
 انها تحب ان تعيش مع زوجها في صفاء بالخلين من شواغل المال فحيتها بهذه القصيدة

قوم اذا رجن الظلام رأيتهم عبدوا العجين عبادة الاصنام

ايديش ليس المال في الدنيا بندي  
كم ثروة طالت فبددها الردى  
ولا اطلعت علي التفني وجدته  
ولو اطلعت بين مطامع ووساوس  
خيلان بين المطامع ووساوس  
بش التفني الموهوم يربي ربه  
ولنعم ما اختارته نفسك مذهباً  
خلد ولا الدنيا بدار مقام  
في لحظة او ساعة او عام  
بكنوزه وغناه في الآلام  
وهوا جس في يقظة ونام  
من حادثات زمانه بسهام  
وعليك يا ايديش الف سلام

### تصيدى قلب غيرى

اليوم لا اتقد يفريني ولا الميل  
قد كان للحب سلطان على كبدي  
مضى الهوى واقضت ايام دولته  
حررت نفسي من امر الغرام فلا  
صبرت للوجد احياناً ولوعته  
كم ليلة بت اشكو هجر غانية  
ابث وجدي اليها وهي لاهية  
كأنما مسرح التمثيل يجعنا  
قل التي كنت اخشاها واحذرنا  
تصيدي قلب غيري اني رجل  
ولا اللواظ تشجيني ولا الكنل  
واليوم لم يبق في سلطانه امل  
والصباية في ابنائها دول  
أبيت اشكو وجنح الليل مفسدل  
حتى اقضت ومضت ايامه الاول  
كالنصن قامتها والنصن معتدل  
ولكو اعاب عن اهل الهوى شغل  
فذاك بك وهذا ضاحك جذل  
الآن لا رهبة عندي ولا وجل  
وليس يرضي بان يستبد الرجل

## رأس البر

تذكرت من أهوى وما كنت ناسيا	صفاء زمانى والحبيب المواسيا
وايلمَ رأس البر والجوّ زاهراً	جيلا ووجه البشر جذلان زاهيا
وما احسن البحرين عذبا ومالحاً	قد اكتفا بللاء منها النواحيا
هما حرماها من جميع جهاتها	كأنهما خافا عليها الإلاديا
واعجب من جارين لم يزاورا	وقد منحا من عهد نوح التدانيا
إذا التقيا وجهاً لوجه تصاخا	وعادا الى عهد التفرق ثانيا
كان الليالي سطرت لكليهما	على صفحات الماء ان لا تلاقيا
وما احسن الفزلان بين ربوعها	فكم شغلت قلباً من الحب خاليا
إذا حجب شمس الاصيل ضياءها	تجلت شمس الحسن فيها زواها
فأست ترى الا خصوصاً نجيلة	ولست ترى الا خدوداً دواميا

## جناية الرجل على المرأة

تبدت في الديسي سعرا	فأنة تشبه القمر
وقد ترك الشحوب على	سنا وجنتها أرا
سمعت نشيجها حزناً	فذاب القلب وانفطرا
وخلت لهيب زفرتها	سعيّاً يبيث الشررا
فقلت لها على خجل	دألا خبرتني للخبراء
وقد حملت على يدها	وليداً يهر النظر
فقلت كيف لا ابكي	وامسبكي معي الحبرا
وهذا الطفل لي ثمراً	فلا أنعم به ثمرا

لي الويلات من رجل	أطاع النبي اذ أمرا
تجرد عن مواطنه	فكان الذنب ان ظفرا
ففرر بي وخادعني	وأبدي غير ما سترا
وسكنت افنته ملكا	تمثل جسمه بشرا
أراي غيه رشداً	وزين سوء مامكرا
وأقسم لي ليجلني	لديه الروح والبصرا
يفدني بمهجة	ويدفع عني الخطرا
ويلقي في سبيل رضا	ي حق الموت محقرا
ويقل كاهلي نساء	ويلاً جسيقي بدرا
فلما ان بسطت يدي	اليه بالوقا قدرا
هوى بكراتي ومضى	وبي وبهده سخرا
تبرأ من جريمته	صكان لم يسمع الخبرا
وقد أقبلت حين دجي	ظلام الليل واعتكرا
لاقتل طفله حق	اوارى العين والاثرا
فلا نظر الاله له	ولا حيا ولا غفرا

قلت لها وقد نزلت	بي الاحزان مبتدرا
«هيني الطفل اكفله	الى ان يبلغ الكبرا
سيقي سره عندي	ضميراً ظلّ مستترا
دعبه فما كبا في ذر	ل أمكا ولا عثرا
ألا لا قتليه قد	كفاه منك عبرا
أليس الذنب ذنبك	به حكم القضا جري

فكم ذبي نوبة طهرا	فعمودي انت تائبة
ر في احشائها استعرا	فولت والامسى كالذا
تقاسي السقم والسهرا	ولم تلبث سوى خمس
وهذا جسها قبرا	وقالوا قد قضت ندما
ن عن هذا الذي فجرا	ورحت امائل الركبا
فهام فجن فأتعرا	فقالوا شفه ندم
لن بمصابه اعتبرا	فكان مصابه عظة
هدي في سيره خسرا	ومن لم ينبع سبل ا

### يا نفس جدي الى الآمال

واصبر فكم طابت العقبي لمصطبر	هون على النفس ما تخشى من الخطر
فلحزم بالنصر مقرون وبالظفر	واستعمل الحزم في أمر همت به
تدع ادورك الا في يد القدر	واستسهل الصعب في نيل المرام ولا
رمت يد الجبن اهل الجبن بالضرر	ايك والجبن لا ترصن اليه فكم
ولا تكن كذوات انطرد في الحضر	وكن فتي غير هيباب ولا وكل
يجدي وحكك طول الخوف والحذر	خاطر بنفسك تقاظر بالنجاة فسا
ولا يفيد بقاء المرء في كدر	لا خير في العيش والدينا متغصنة
ويا عبوني اجبي داعي السهر	يا نفس جدي الى الآمال مسرعة
اذا اكفر الدجى في نوب معتكر	وانت يا قلب مهلا لا تكن جزعاً
اسعى له باجتهاد سعي متظفر	ولست انخشي الردي ما دمت في امل
وان أعش عشت بالآمال والوطر	فان أمت لم أمت باليأس متصفاً
اذا توسد فوق التراب والجهر	ما ضم جسمي واخلاقي مطهرة

ان الفنى فتنى بالمجد مكتسب والمحامد لا بلال والثر

## على باب المصلى

او الى الوارثين

راه على باب المصلى وكفه	على صدره مبسوطة لعلاه
ففى أخفت البأساء نضرة وجهه	كأغلب تحت السحب بدر سماء
تلوح عليه للنعيم بقية	كما لاح رسم الدار بعد هفاه
وقد أثرت في نفسه حلة الفنى	فأقبل يوليه التدكس بسفاه
وما كاد يخطو وهو اسوان اذ رأى	فتاه مكباً مجشاً بيبكاه
فعاد اليه سائلاً ما اصابه	« لعلك لم تقنع بنذر حُبالي »
فقال وقد أجرى من العين دمية	على خده ممزوجة بجماء
« وعيشك لا ابكي لامر ظنته	ولكن دائي لا يقاس بداء
تذكرت عهداً قد مضى بنعيمه	وما ذقت فيه من اسى وبلاء
فكادت تلاقى الحنف نفسي حسرة	وكم حسرة ترمي الفنى بفناء
أبي مات والنماء طوى بينه	وكنت به في عزلة واباء
خزائنه مكتظة وقصوده	تكاد تنال النجم ذات رواء
فكم من بساتين وكم من ضارح	تفيض بخيري نعمة وثرء
نظرت اليها نظرة الطيش ناسياً	شقتي وكانت نظرتي لشقتي
أعاقروفت الحان في كل بكرة	واطرب بالالحان كل مساء
اطعت الهوى في حب سلمى وزينب	وبعت حياتي في الهوى وحياتي
أجن اذا جادت معاد بوصلها	واذهل ان ضنت بحسن لقاء

إذا ما دجا ليلى وجئت خيلاتي      وحولي من الإخوان كل مرء  
وطاف بنا ساقى المدام فلم نزل      على لهونا من مرقص لثناء  
أقامر في يومى بالف وفي غدي      بلخرى فهل مالي منابع ماء  
وقفت مع الاسراف في كل موقف      وطففت مع الخسران كل فضاء  
واتقاني الدين الذي لو اقله      على جبل ما استطاع طول بقاء  
كأن الربا في قبضة الدهر معول      يهد من الميراث كل بناء  
رهنت قصوري واحداً بعد واحد      وبعث عبيدي مرغماً واماني  
وفرت الايام شملي واصبحت      تمرق حتى ملبسي وحذائي  
عدمت وسادي والغطاء فقدته      فارضي فراشي والسماء غطائي  
واصبحت حتى القوت لا استطيعه      فان استطعه قلته بقاء  
ولما رأيت الناس لا خير فيهمو      فكل صديق لي صديق رياء  
وقفت على باب المصلى لملني      انال الذي يغني لحفظ ذمائي  
فقل للذي يلبو بغير اهل      تدبر وحاذر ان تصاب بدائي  
فمن يجعل الاسراف واللهو هم      يجاز كما جوزيت شر جزاء

## الدكتور محمود كامل علي

طلب الجراحة بعد طول تبصر      أتى ازمتة لكفي كامل  
ففضى وقد أدى الامانة ناهضاً      بالنهضة ناصر لا خاذل  
متحلياً فوق النبوغ بهمة      وبديع اخلاق وظرف شمائل  
فلذا سألت عن الجراحة هل لها      ملك فحمود جزاب السائل

## اسرار الليل

حديث الهوى عني خذوه كما جرى  
فكم بحديث الهوى ثار ثائر  
ولا تطلبوا من مدمني فوق ما جرى  
قابل منا ايض السمع احرا

دعني لمصر صبوتي في طلبها  
فاصبح لي متن البخار مطية  
وكم هام في ظلي الحى اسدا لشرى  
صكائي به مثلي محب متيم  
يمر بنا من التسيم اذا سرى  
ألم تره كالصوب حيران هائما  
يمر عليه القيل لا يعرف الكرى  
والا فما بالي أرى في قواده  
على وجهه بين اللدائن والقوى  
وكم زفرات من حشاه تصعدت  
لفظي كلفظي نار الجحيم تسعرا  
يكاد لها في الحب أن يتفطرا  
فسار بنا كإريج يعدو وكلما  
تبدى له شخص الرقيب تهفرا  
وكم وقفة بين الربوع كأنه  
يناشدها العهد الذي ما تغيرا  
إلى أن بدت آثار مصر جميلة  
وأن لهذا الركب أن يحمد السرى

وصلنا وقصر النيل قصدي ومأربي  
فأمضيت فيه من زماني فترة  
وقه ما أحلاه شكلا ومنظرا  
إلى أن تولى مقالتي ذات ليلة  
لبست الصفا فيها رداء ومثرا  
فقت لأسلي النفس عما أصابها  
وقلت على حكم السهاد تصبرا  
واصلحت من شائي وبارحت مرقتي  
أسير المومنا مطرقا ومفكرا  
نزلت وقد ولي من الليل نصفه  
بأبدع آثار الطبيعة مظهرا  
أقلب طرفي في السماء وقد بدت  
وما كان عهدي أن أراه مبذرا  
تمثل جود البدر في أهل ملكه



يصب دنانير النجوم على السما      وي طرح ما ابتاه تبرأ على الترى

فما راعني الا تأوه عاشق      وقفت له مستظلاً متحيراً  
وابصرت عن يمتاي بعد هنيهة      حبيبين في جذع هناك تسترا  
فتى يحضل البدر المنير وغادة      حكى لحظها والجيد غصناً وجو ذرا  
فقال الفتى يشكو هواها وحبها      ويظهر عبثاً كن في النفس مضراً  
أأنت اخضت الود يا غاية المني ؟      (قالت معاذ الله ذلك ما جرى)  
ولكن ابى يأبى اقترانك بي لما      تبين من حالي وحالك للورى  
وقلبي لم يختار سواك وانما      برغمي قد اضحى على الغير مجبراً  
فقام وقد ثارت لواعج وجده      وقال ألا موت يباع فيشتري  
حبيبة قلبي ودعيتى فأننى      لينحلوا لنفسي ان أموت واقبرا  
سلام على الدنيا سلام على الصفا      سلام على عيش تولى وادبرا  
وألقى الفتى المسكين في النيل نفسه      فسات شهيداً بالفرام مدترا

ولما رأت اسماء ما حل بالفتى      عراها من الوجد المبرح ما عراها  
بكت حزناً حتى بكى الصخر رحمة      لها وبكت صم الجبال تأراها  
وقالت حبيبي ! ثم خررت صريرة      كما خر مخمور تناول مسكراً  
فكاد فؤادي ان يذوب لما رأى      وعدت حزناً آسفاً متحسراً  
اقول كذا فليقتل الحب اهله      وانشد قول الاولين مكسراً  
(هو الحب فاسلم بالحشا) واترك الهوى      فأخر حال الحب باقلب ما ترى

## في خسر مصر

سمو الامير الجليل عمر طوسون

لكل زمان حاتم في المكارم  
فيا عمر الخيرات بورك محسناً  
اذا ذكر الاجواد كنت امامهم  
ايديك يضاء على مصر حجة  
وقد شهدت مصر شهادة صادق  
اذا نزلت جلى الامور بساحها  
سواك اذا ما جاد بالغر نادم  
ومن عجب تعطى وثرك بلسم  
واجب من ذا ان جودك دائم  
طبعت على الاحسان سراً وجرة  
وكفك فاقت في الندى كل حاتم  
تفيض يداه البر فيض الغائم  
وكنت بمحراب الندى خير قائم  
وجودك للمافين خير المواسم  
بانك نعم النخر يوم العظائم  
فانت لما في الخطب ارحم راحم  
وتولي المطاء الجم لست بنادم  
وغيرك يعطي عاباً غير بلسم  
وجود الحيا والغيث ليس بدائم  
بأنك لم تخلق لتغير المكارم

رأيت رطاك الله في مصر ازمة  
فن طالب ضاقت مذاهب عيشه  
غريب قامت داره وقطعت  
ومن ايم ذابت على البعل حسرة  
ورب يتيم يلت حيران واجماً  
قلنا ادلم الامر واستحكم الاسى  
بذلت الذي لا يذل الناس بمضه (١)  
بكى من رأها بالسموع السواجم  
فبات أليف المهتم ليس بناجم  
به السبل واستولته حيرة هائم  
وشكلى بكت ابناءها في المآثم  
فواحر قلباه لخيرات واجم  
وقفت حبال الامر موقف حازم  
واحسنت بالآلاف لا بالدرهم

(١) تعطف ايده الله فاحسن بمبالغ طائلة لطلبة المعاهد الدينية والتكوين في

وقد أصبحت مصر واث مئينها  
وصاغت لك الشكر الجليل ترفه  
وقامت تاجي بالضرعة ربهها  
قدمت لها ذخراً وعشت لاهلها  
بمجدك تشدو اليوم شدو الخاتم  
كما زف عقد النر في كف فانظم  
بمخضك في يمن من الله دائم  
ومن في حياها كعبة للراحم

## مصر لنا

يا مصر يا أم الممالك هل على  
للم فمك والمعارف دولة  
نهض الشباب بها وكاد حثارها  
واذا الليل الى الطيب شكا الاسبى  
يا مصر لا تنهي وانت عزيزة  
جمعهم يا مصر جامعة الوفا  
دعت الصليب مع الملل فاقبلا  
حسب البلاد من التآزر ان ترى  
صلى (حسين) في الكنيسة مثلاً  
لا تأسى يا مصر في طلب العلا  
ابناء فمك يطالبون حقوقهم  
قوم تواموا بالسكينة بينهم  
ليسوا هم حراس مجدك وحدهم  
لم يطلبوا حرباً ولا سفكوا دمًا  
جعلوا شعارهم السلام وانشدوا  
من هام فيك قواده من بلن  
قامت دعائهما بخير اساس  
يدع النفوس على شفير الياس  
زال شكاية بحزم الآسى  
ينيك بين مساعد ومواس  
وصكبتهم بللب خير لباس  
يتساقبان الى الندى والباس  
اخوين من حبر ومن شماس  
صلى (حنين) في (أبي العباس)  
وتهي فها هذا زمان الياس  
بمكينة في سعيهم وحاس  
وسعوا لأرهم بلين حراس  
فالله فوق حرامة الخراس  
بل قول منطق وحزم سيامي  
مصر لنا يا قوم دون الناس

الحوادث الوطنية بالاسكندرية في شهري مارس وابريل سنة ١٩١٩ فكانت مرهما  
للجراح وبلنا للالام وقوبلت من قوس الشعب بحبيل التناء وصالح النداء

## القمر

أيها المشرق المثل على الآكوا  
يبعث النور من علاه إلى الار  
ثم يخفى عن العيون خفاءه  
انت يا بدر كالحفوظ فطورا  
انت يا بدر في سمائك سلطا  
لك جيش من النجوم عظيم  
ثبت البعض في مكان وسار  
فاذا اشرقت ذكاه رأينا  
راعه رائح الجلال قلبى

يا ابن شمس الضحى لقد البست  
نسجته يد الطبيعة نسجا  
فهي تلقي اليك بالنور يا بد  
كسحاب يسقى بمغدة البح  
يولد المرء مرة ثم يموت  
غير انا نراك تفتى وتحيى  
بينما تستم شيعنا وقورا  
آية انت أيها الهدى فينا

اك الشمس ثوبا من الجبال المريع  
ينهب الالب في سناه البديع  
رقتيه انت فوق الربوع  
رفيجي بها جبال الريع  
مرة غير طامع في الرجوع  
بعد حين يا بدر دون الجميع  
فاذا انت كلوليد الرضيع  
احكتها يد الاله البديع

## ليلي

هنيئاً ليلي أنها كلما رمت  
وأكنم عنها ذاك خيفة أنها  
فياليل هل نبتت أن متبا  
ويا ليل مالي غير حبك شافل  
احبك حب الامهات وليدها  
ولولاك ما حملت نفسي في الهوى  
واطوي على اشياء يبعث بعضها  
اجمل حسادي عليك وعذلي  
وان حدثوني عنك غالطت سائلي  
هواك هوى بين الضلوع اصونه  
وحبك سر في قوادي عجب  
واقسم بالنجم القصي مثله  
وما انا بالشاكي اليك ظلامي  
اذا الصب إلهي في الغرام حياته  
قلن ارج منك السلف يوماً فاعما  
عديني بوصل او عديني بموعده  
والا فنيبي بطيف بزوري  
قان لم تجودي لي بوعده ولا لقاء  
فكوني كما شاء الدلال فاني  
قوادي بسهم حن قلبي الى سهم  
تضن عليه بالسهم فلا ترمي  
توله حتى بالضنى فيك والسقم  
ولا لقوادي غير قربك من هم  
رضيماً وحب الطفل يزوال الأم  
تكاليف لا يقوى على حملها عزمي  
لديك الاسى لو كنت منها على علم  
وفي القلب منهم والجوارح ما يدي  
كلني لم اصرفك يوماً على رغي  
وان أكثر العذل ياليل في لومي  
اضن به حتى على خاطر الوم  
لسوانكم اقصى مثالا من النجم  
قاني لراض منك بالعدل والظلم  
الى يد من يهوى استوى الغنم بالفرم  
رجاء به ادلى الى نافذ الحكم  
ولا تتركيني في الهوى طائش السهم  
لعلني اشفي لوعة الوجد في نومي  
وأثرت ان أبقي كاسمي في بومي  
جعلتك في حل من الذنب والاثم

## انتحار الشمس

وصفها ساعة الغروب

تأمل في السماء وفي السحاب	تأمل في السماء وفي السحاب
وقف بالشاطئ الغربي وانظر	وقف بالشاطئ الغربي وانظر
كأن الشمس اذ يبدو ضياها	كأن الشمس اذ يبدو ضياها
فتاة الحلي منفرة فلما	فتاة الحلي منفرة فلما
وما هي غير طاشقة لاني	وما هي غير طاشقة لاني
اذا راق الاصيل ارى منها	اذا راق الاصيل ارى منها
وقد نشرت أشعة وجتها	وقد نشرت أشعة وجتها
أظن البدر وهو لها حبيب	أظن البدر وهو لها حبيب
فواعدها واخلفها وافنت	فواعدها واخلفها وافنت
وجه الليل ينذرنا بان لا	وجه الليل ينذرنا بان لا
وقد سئمت من الدنيا وملت	وقد سئمت من الدنيا وملت
فألقت نفسها في اليم حتى	فألقت نفسها في اليم حتى

## عيد النيروز المصرى (١)

يا عيد الف نحية وسلام	يا عيد الف نحية وسلام
اشرفت اشراق الشمس مضيئة	اشرفت اشراق الشمس مضيئة
من امة الاقباط والاسلام	من امة الاقباط والاسلام
وطلمت في مصر كبر تمام	وطلمت في مصر كبر تمام

(١) القيت هذه القصيدة في حديقة رشيد بالاسكندرية اثناء الاحتفال الذي اقيم في عيد النيروز سنة ١٦٣٦ قبطية

فتقبلتك . ثغورهم وثغورنا  
ما انت الا عيد مصر واهلها  
ايهم يا نيروز كنت اذا اتى  
دخل السرور علي النفوس قمنها  
فقرى الجموع الي الجموع توافدت  
وترى المحافل والملاعب الفت  
قلالة رضى العطف في اخلاقهم  
وترى الملوك الصيد فوق عروشهم  
وايك ما ادرى اتلك مجالس  
تحلو لصوت الشعر فيها رنة  
لا بدع يا نيروز ان وقف الملا  
أو لست عيد النيل عيد وقته

يا عيد حدثنا بدالف مجدنا  
واذكر لنا ابناء مصر قائما  
السابقين الي المكارم غيرهم  
والكاتبين من الفخار محققا  
والمتنين المجد غير مدافع  
والناشرين لكل علم راية  
ايهم كان الناس عنه نوما  
الله يعلم كم لمصر من يد  
هذي حضارتها وتلك علومها

تحدث مصر سلافني ومداني  
بالعصرين ذكرت اي كرام  
والضارين من الملا بسهام  
لم تمح اسطرها يد الاعوام  
ما بين بقل ندى وحفظ دمام  
طالت علي الرايت والاعلام  
وجو الكثانة عنه غير نيام  
في العلم والتشريع والاحكام  
دين لمصر بفتة الاقوام

قل للآئى مصر تريد حقوقها  
السلم رائدها الى طلب المنى  
تدلى لمن اتى اليها سمعه  
ما احسن الامال يطلبها الفتى  
والله يقضى في العباد بحكمه  
بسكينة وروية وسلام  
والخزم مانها من الاحجام  
بمواطف الامال والالام  
والعقل قائده بغير خصام  
والله فوق ارادة الحكام

اخواننا الاقباط هذا عيدكم  
العيد عيد للكنانة اشرفت  
عشم وعشنا والزمان مساعد  
حتى يهنى بعضنا بعضاً بما  
ام عيدنا ام عيد مصر السامي  
فيه التهاى يا بني الاعام  
يصفو بكل منى وكل مرام  
نزو له في بدء هذا العام

### تدللوا ما استطعتم

ترحلوا او اقيموا لست بالسالى  
ذكراكم لم تزل في البال ماثلة  
كونوا كما شئتم انى احبكمو  
وعذبوني بما شاء اللال لكم  
ستمون فداً انى الوفى لكم  
وتوقنون باى ضنت عهدكمو  
وان نفسي على ودى لكم ثبتت  
يا غاضبين كفاكم فى اللوى فضباً  
قد دعت كل ذى قلب لواحظكم  
ميتبوه الامانى فى محبتكم  
انا المحب وان ضيقت آمالي  
فهل خطرت لكم يوماً على بال  
حب العليل للمنى نيل ابلال  
واشتموا فى حساى وهضالي  
وتندمون على تمزق اوصالى  
صون للمنى بحب المال للمال  
وودكم بين ادبار واقبال  
الذنب معاً تنصلم لكم لا لى  
الى الغرام قلبى قلبى انطالى  
والصوب ما زال مقعراً بآمال



حتى اذا ما غدا في الاسر مرتهناً  
ما بالكُم ان اتكم في الحى رسل  
وقلتمو نحن مرضى لا عدتمكو  
تدلوا ما استطعتم لست منصرفاً  
سأزيم الصبر فسي في الفرام قد  
مضى نظرتم اليه نظرة اقلالي  
اوصدتمو بابكم عنهم باقلال  
لستم بمرضى ولكن قلبي البالي  
عجا عهدتم وليس القلب بالسالي  
(ينور الله من حل الى حل)

## عجوز الزار

دعيها لا تضليها السيلا  
دعيها في الخلاء فما اراها  
دعيها والحياه فكم فناء  
دعي منها لصبيتها التفاتاً  
دعي اسماء لا تألو اهتماماً  
فا اسماء الا فصن بان  
ولا تردى بها المرعى الويلا  
قد اتخنت من الدنيا خيلا  
سلبت طباعها اطلق الجيلا  
لتمتضن العليقة والليللا  
بزيتها وتسرعي الخيلا  
واخشى من دهائك ان تميلا

عجوز الزار يام البلايا  
جزاك الله عن ابلوس شراً  
وما اجري اكنت املم سوء  
كفالك كفالك مهمه وقبلا  
قد اشبهت الا قبلا  
لديه ام الخليفة والوكيلا

قفي بالفادة الحسناء وودي  
غصبت عليها في الزار لما  
اكنت الفخر خلف الناس يسي  
ابالخلخال تتمسين طبا  
عليها ذلك المال الجزيلا  
تخنت الكرش يلبسه هديلا  
فيترك العزيبه ذليلا  
ليراً جسمها للضنى التحيلا

وسمعت صوت ابنه مقطعا  
فدنوت منه وقد تملكتي الامل  
فذا عليه حلة قد حاكها  
واذا الشباب يلوح تحت مقامه

ورأيت ماء مجينه متقطرا  
مستظلا من شأنه مستخبرا  
ريب النون له نجيماً احمر  
كالبر في ذيل الغمام تسترا



ناديته واكاد اقضى حيرة  
من انت يا هذا ؟ فقال مجاهد  
هات اسقي اطلقى غليلي انني  
واذا رأيت اخي الجريح فلا تدع  
ضمد جراحته وادرك نفسه  
فطقت ابحت لا ارى من قطرة  
لم ألق غير مدامي اسخوبها  
واذا انقضى قد فارقت حياته  
ثم انتهت مروعاً مستنجداً  
هذا زمانك يا هلال وهذه

والسمع حركة البكا فتحذرا  
بأع الحياقوبش ويحك ما اشترى  
أجد الشباب الغض ولى مدبرا  
حمر السماء تسيل منه انهر  
وانا الضمين بان ثشب وتوجرا  
واكتظ قلبي بالامى وقطرا  
فسقته من ماء دمعي ما جرى  
فصعقت من هول المصاب تأثرا  
اهل الكنانة والهلل الاحمر  
روح الجريح شكت اساهيا الكرى



يا آل مصر اولست ان ناديتكم  
الله في اخوانكم فذكروا  
اينام فوق سريره وحريره  
ويلا بالالوان فوق خوانه  
والموت يلتف النفوس رخيصة  
غضب الهند بعد طول اذاته

الا منادياً السحاب المبهطراً  
فلتر ان نزل المصاب تذكر  
واخوه في البيداء يلتحف الثرى  
واخوه يعتق الردى متضورا  
كالكف تلتقط النبات الثمرا  
فندا خطياً والمهاجم منبرا

منوا بنى مصر على جرحى الوغى      قللال يبنى والحامد تشتري  
من كان نصر الله أكبر همه      فمن المروءة ان يعان وينصرا

## وصى اليتيم

يا وصي اليتيم عطفاً ورعاً      لا تدعه بسوء فملك يشقى  
اتق الله في اليتيم قد ما      ت ابوه تعيش انت وتبقى  
كن رحماً قلبه بالرزاء      في سعيه ودعمه ليس يرقا  
كلما اقبل الصباح عليه      ذاب وجداً الى ابيه وشوقا  
لا تكن انت والزمان عليه      قد كفاه الذي من الدهر يلقى  
يا وصي اليتيم في ابي شرع      جاز ان يظلم اليتيم وذسقى  
انت تلهو بهاله في نعيم      وهو في هوة من البؤس يلقى  
لف نفسي عليه يوم اراه      شارد الب ليس يحسن نطقا  
ابصر ابن الوصي ايلس طوقاً      ذهباً وهو يلبس القل طوقا  
فبكى قائلاً ألا رب تسمأ      لوصي بنى علياً - وسحقا  
رب اني اكاد اهلك جوعاً      وابنه في النعم يسمو ويرقى  
رب هل لاوصي عهد على الايا      م ان ابنه غداً ليس يشقى  
كم عزيز في الناس اسمى ذليلاً      وذليل رقي من المز أقصا  
أيهذا الوصي مالك قد امه      بحث في قبضة المطامع رقا  
ليس مال اليتيم مالا حلالاً      لك - كلا - ولم يكن لك رزقا  
تذكر يوم الحساب تذكر      يوم تلقى الجسوم في النار رزقا  
خلد مال اليتيم ويحك واقع      ان رزق الاله خير وانقى

(حديث خرافة يا ام عمرو) توارثه الملا جيلا فجيلا  
فشيخك ليس يؤتيها شفاء وسحرلك ليس يغنيها قتيلا  
وكيف تؤمل الحسنه خيرا اذا كان الغراب لها دليلا

## عجل مصر

لما ابته وادي النيل ايد  
نحب الضيف توليه العطايا  
ونعفو عن اساءة كل جان  
ولكن من اراد بنا هوانا  
وزعى جارنا ونذود عنه  
فان جارنا يداه على حمانا  
وقلنا لا تجاورنا فانا  
ونأبى الضيف لا نرضى بذل  
نريد العيش احراراً كراماً  
نحب السلم لا نبغي خصاماً  
ونوفي بالعهود اذا وعدنا  
بما نر عهد آبله كرام  
فان قالوا المضارة فهي نوب  
وان قالوا العدالة فهي نبت  
وان قالوا المعارف فهي شوط  
(ألا لا يفخرن أحد علينا)  
فان تلك أمة كالعين حسناً

يحايي جودها السحب الغوادي  
فن مال الى ماء وزاد  
فما منا سوى سهل القياذ  
فذلك دونه خرط اقتناذ  
كما ذاد الكريم عن البلاد  
ضربنا دونه حجب البعاد  
اناس لا نحب سوى الوداد  
فلا يرضى به غير الجماد  
كعيش جدودنا من عهد عاد  
اذا اشتدت بنا نوب العوادي  
فخلف الوعد ليس من السداد  
سقاء الله بمنهل العهاد  
اجادت نسجه تلك الايادي  
غرسنا حبه في كل واد  
قطمناه وكانوا في رقاد  
ففضل الشرق في الآفاق باد  
فنعن لها عذلة السواد

## • شفاعة الوردية •

بربك يا شمس لا تطلعي	وبالله يا عين لا تهجي
ويا ظلمة الليل لا تعجلي	ويا طلعة الصبح لا تسرعِي
ويا بدر لا تغربي بالجمال	ودعني فهذا حبيبي معي
وها انا ارشف من ريقه	كؤوس الرحيق ولكن اعي
واقطف الورد من خده	والنقط الدر في مسمي
بروحى هذا الغزال الذي	ينار له الظلي في المرتع
آنى زائري تحت جناح الظلا	م وقد فقلت اعين الجمع
شكوت له ما اكن القوا	د وما فعل الشوق في اضلي
وغالبت وجدي بصبري الجبل	فكانت تساقبي ادعي
وقلت للعظية ذات السها	م كما شئت في مهجتي فاصني
وشاهدت في يده وردة	يداعبها طرف الاصع
فقلت لها بحياة الحيد	ب الى خده في المعنى اشعني

## روح الجريح

او الى الهلال الاحمر سنة ١٩١٢

ما كنت جناح الليل اكمل الكرى	حتى رأيت فراع قلبي ما ارى
شبحاً يلوح لمقلتي ويمخني	في حلة جهراء اشعث اغبرا
تركته كالمرجون آثار الضنى	كالطفل ان يخط اثنين تمنا
عطشان قد اذكى الصدى بلهاته	نار الجحيم فراح يتضئ الثرى

## الحرم من كان في الدنيا على حذر

لو كان من مطمع في الخلد أو أمل	ما ذاق طعم النيا سيد الرمل
ولا عدت عاديت الدهر فأنكة	بصارم الموت في آتينا الأول
لكنما هي أيام تمر بنا	مرّ الخيال على الوسى من القل
كأنهم مطايانا مياة	لحل مرثحل في أثر مرثحل
والحرم من كان في الدنيا على حذر	كوارد الماء يأتيه على وجل
ومن إذا الدهر عن قوس الخطوب رمى	أعد لهم صدر الحازم البطل
لا تطلع الشمس الا وهي ناعية	روحاً نودع دنياها على عجل
ولا تغيب عن الابصار هاوية	الا وفي يدها جزء من الاجل
كأنها بلسان الحال تنشدنا	(ما اضيق العيش لولا فسحة الامل)

## الشيب

يا لمة لاح لي فيها الشيب كما	لاحت اشعة ضوء الشمس في السحب
بدا فاقنت ان العمر قد لعبت	بصفوه عبر الايام عن كذب

ولى الشباب وجاء الشيب يسألني	ماذا قلت بعد اللهو والعب
ايام تمر في ذيل الصبا مرحاً	ويستخفك من يدعو الى الطرب
كأنما كنت من دنياك في سنة	حتى دعوتك فاستيقظت في نصب

يا شيب بالله زدني عبرة وهدى  
زدني هدى فكلا ناضيف صاحبه  
اذكرتني عهداً أيام الشباب مضى  
امضيتها في حياتي اربعين كما

يا شيب ان لم كان غيري بات مكتئباً  
ان كان يا شيب ريب الدهر حاريني  
كم بت والدهر في حرب اعد لها  
وقفت وقفة لا وان ولا جزع  
اقول للدهر لا ترهب ثؤاد في  
جاهدت حتى رأيت الدهر منهزماً  
بالجد عدت وبالدكرى ممطرة

يا شيب ما بي في دنياي من طمع  
اني لا اظن للدنيا وزخرفها  
كفي بنفسي فخاراً انني رجل  
ولا ألع على الايام في طلب  
فيستوي بهرج الدنيا مع القهقري  
جاه الشيب قلنا في الادب

## شكوى الحب

يحي الحب هل للسقام نصير  
وهل من دواء لذي في جوانحي  
الى الله اشكو ما قلبي من الضنى  
قان قوايدي في الغرام اسير  
وما هو الا لوعة وزفير  
ضلوعي ومن اشكو اليه بصير

بليت بن لولاه لم يُرخص التوى  
 ولا ذهب بالصبر عني يد الاسبى  
 ولا اكتسحت بالسهد عيني فلا الهوى  
 ويلوب ليل بت فيه مسهداً  
 بعثت الكرى يستنهض الصبح اوبة  
 فضل لطول الليل عني ولم يمد  
 دموعي وفي طي القواد سمير  
 على انني ثبت الجنان صبور  
 يهون ولا طيف الخيال يزود  
 ومالي سوي نجم السماء سمير  
 فما تبشير الصباح بشير  
 واتى له ان يحضني لعذير



حبيبي اليك القلب يشكون الجفا  
 وانت الذي ان شئت لي نعمة الشفا  
 فلا تأمر المحطين ان يسفكادني  
 ولا تطع الواشي قاتي لامره  
 شكوت لك الوجد الذي لو اقله  
 على انني راض بما يصنع الهوى  
 وانت بما يقى القواد خير  
 مننت ومثلي ان مننت شكور  
 فما حللوا ان يستباح اسير  
 عصي ولو ان الملام كثير  
 ثبير لما استطاع البقاء ثبير  
 اذا كان امري لقله يصير

## كم لي فيك ما يبعث الهوى

يغالبي فيك الهوى واغلبه  
 اذا ما دجى ليلي قتيلاً وراحه  
 وتسمع مني الشمس قبل طلوعها  
 فتشرق صفراء للبين حزينه  
 تسائل عما قد دهاني وتشني  
 ويمعني المجران ما بانا طلبه  
 بكائي على اسماء شابت ذوائبه  
 انني يحكيه الصدي ويجاوبه  
 وكل حزين اصفر اللون شاحبه  
 قلب كقلب الصبي خالقت مذاهبه



وما برحت والليل هذا يزورني  
 هما رحما قلباً به برج الضنى  
 فياليل كم لي فيك ما يبعث الموى  
 يذكرني هذا السواد الذي أرى  
 ذوائب ليلي أرسلتها كأنما  
 وياليل لا يفرك يدرك أنه  
 تحدث قوم أنه شبه وجهها  
 خليلي أما حب ليلي قاتلي  
 دم الصب مطول فلا تأخذ له  
 عشيا وهذي ان تولت كواكبه  
 كأنهما عواده واقربه  
 بليلي وم يلقى من الحب صاحبه  
 اذا ما اكفهرت من دجلك غياهبه  
 تُعكب على خلخالها فتماته  
 اذا اسفرت ليلاي بانث معاته  
 وهذا حديث الشعر احلاه كاذبه  
 فلما كما لا يطلب الثار طالبه  
 يثار ولا تندي عليه نواده

### عفا الله عنكم

تعالوا بنا للعب نحن واتم  
 لعل عتاباً ينتج الود بعد ما  
 عفا الله عنكم ما الذي اوجب الجفا  
 وقلم سلا هنا كما قال عذلي  
 هبوني اظهرت السلو تجلياً  
 فها بستم زائر العليف في الكرى  
 اذا بحت بالشكوى غضبت تدلا  
 وان ابك قلم ان هذا تصنع  
 ومن عجب عهد الوفا ما اضعته  
 فلا تكتنوا عنا ولا نحن نكنكم  
 تقولوا الواشون عنا وعنكم  
 وما لي ذنب غير اتي مني  
 اجمت براهين السلو لديكم  
 مخافة ان تلجى وشاة وثوم  
 ليعلم اتي مثل عهدي مكرم  
 وان كمت نفسي هواها اجتم  
 وان اقسم قلم حب ويضم  
 فكيف لمهدي في الغرام اجتم

## جلال الموت (١)

ألا هل يعود الملقى أيها القبر  
نعم خاني الصبر الذي كان عدتي  
وقفت ودمع العين يجري كأنما  
ولي زفرات من قوادي تصعدت  
أناني الأسي من حيث لم يترك الأسي  
وأذهب معي الرشد حتى كأنني  
رميتي فاصمتي الرزايا بسهمها  
وقفت حيال القبر والناس حوله  
سكان جلال الموت قد قم بيننا  
كأن قلوب الناس من روعة الردى  
الى ان اتوا بالنعش يلقوه موكب  
وقد خفت ارواحنا اذ رأته

قد خاني صبري كما خاني الدهر  
إذا ما اكفر الخطب واحتدم الامر  
هو البحر يوم البين او دونه البحر  
إذا اتصلت بالجر لم يحمى الجمر  
مكأننا بجسي ليس يتناهى الدهر  
سحرت وما بي غير فعل الأسي سحر  
فذاب قوادي حسرة وله العذر  
كأن قد علا رأسي ورأسهم الطير  
خطياً له في كل جارية زجر  
سفائن يلقها الى قلعه البحر  
وقاح الشذى من بين جنبه والنشر  
كما خفت في الجو اعلايه الخضر



خطلي هل لي منك من يميري  
أهفا اي في نشه قد زعمنا  
أجيا فا ادرى أحقا نطقنا  
فما كنت قبل اليوم احسب حفرة

على ما ارى ضيراً قد قد الصبر  
وهذا الملا والفضل قد ضمه القبر  
بحقنا ام للذي قلنا سر  
من الارض في عظامها يطالع البدر

(١) في رثاء والذي المرحوم المبرور (الشيخ محمد علي النشار) أحد كبار علماء دمياط المتوفي يوم ١٥ شوال سنة ١٣٣٤ هـ ديسمبر سنة ١٩١٦ م بالاسكندرية

خليلي دلالي أهل في ضريحه      نوسد حسن الخلق والشيم الفر  
وهل في الذي يدعوته القبر قد ثوت      يجانبه الآداب والنظم والنثر  
بربكاً يا صاعبي تمهلاً      قليلاً إذا ما طابق الخبير الخبير  
خذاصفو عمري فادفناه فاني      على ثقة أن ليس يصفو لي العمر

خليلي بالله أركاني ها هنا      فعهدي بالخزون يؤنسه القفر  
دعائي وهذا القبر وحدي فان لي      حديثاً مع التأويه جاش به الصدر  
اقول له والمحجب بيني وبينه      ولم تك قبل اليوم حجب ولا ستر  
عليك سلام الله يا خير والد      لقد كنت لي ذخراً فمن بعدك النسر  
واعجب شيء ان تطول بك النوى      ويمضي ولا تلقاني العام والشهر  
وكنت اذا ما غبت عنك ضحية      ملئت ملال الصب طال به المجر  
وكنت اذا ما مسني السقم والضنى      شفت علي تلك السمحة والبشر  
وكنت اذا ليل الموم امضني      وليس له فجر قامت له فجر  
لك الفضل لا انساه ما دام في في      لسان قصاراه لك الحمد والشكر  
فانت الذي هذبني ووهبني      من الادب الموروث ما حوته القفر  
فان يفخر الاقوام بالوفر ضلة      فحسي ان تدعى ابني ولي القفر  
عليك من الله السلام ورحمة      يدومان منهلين ما بقي الدهر

### اللغة العربية

ابكي اذا جنّ السجى مدبراً      وتكاد تهتلي الموم نهراً  
وكان قلبي في الهواجس ريشة      عصفت به ايدي الريح قطاراً  
ان تجتذبه مرة ايدي الرجا      فالأيس يجذبه اليه مراراً

لا تحسبوا ان الذي ابكى هوى يبيكي فينكي في الجوانح نارا  
اطلقت من اسر الهوى نفسي وما ابكي وحق الشرق ان يبكي معي  
العشاق الا في القيود اسارى اما جزيناها العتوق جهارا  
ثكلت بينها الاولين ولم نجد منا على آثارهم انصارا  
وكأنما هي في البلاد غريبة تبيكي الطلول وتندب الآثارا  
أم ولا كلامات كريمة ولدت معداً في العلا ونزارا  
واقى الكتاب على جلالة قدره بلساتها فسمت بذلك فخارا  
فاذا سمعت سمعت ثم بلافة واذا رأيت رأيت ثم وقورا  
هذي هي الأم التي ضاعت بنا ظلماً فكنا بعدها فجارا  
أوليس من نكد الزمان وبؤسه ان لا يقبل لها البنون عثارا

ولرب يوم في الخيال رأيتها ولرب يوم في الخيال رأيتها  
الفيثا والحزن يكسو حسنها الفيتا والحزن يكسو حسنها  
ترنو بعينها الى ابنائها ترنو بعينها الى ابنائها  
فوقفت اوعى بالسلام تحية فوقفت اوعى بالسلام تحية  
فرنت بمقلتها الي واعمرضت فرنت بمقلتها الي واعمرضت  
قالت اليكم يا بني اسوقه قالت اليكم يا بني اسوقه  
انظفتمو ظني ونخم ذمتي انظفتمو ظني ونخم ذمتي  
ابني هل شرط الوفاء لديكمو ابني هل شرط الوفاء لديكمو

فاجبتها والدمع يملأ مقلتي فاجبتها والدمع يملأ مقلتي  
اماه قد قلت الصواب وضل عن اماه قد قلت الصواب وضل عن

حزناً ويحبس منطقي استخبارا  
سبل الهدي من حائل الانكارا

ذنب جناه بنوك دهرأ ثم م بسطوا الاكف يابك استغفروا  
غرتهموا عنك الزخارف فاعتدوا بين الزخارف والوقاء حيارى  
ندموا على ما كان منهم فاعفري قلله كان خلقه غفارا

فتبسمت جذلا وقالت يا فتى اطفأت من قلبي للزمن اولرا  
احيت في قلبي الرجاء وكنت قد اقبرت آمالا لفتى كبارا  
فقل مجدي ان يعود كما بدا ويعود ذكرى طيأ مطارا

## تحية العام الهجري

(١٣٣٠)

اشرقى يا ذكاه في كل ناد وافيض الضياء في كل واد  
اشرقى في الربوع شرقاً وغرباً والبسي كلعروس ثوب التهادي  
ايه يا شمس خبرينا يوم كان قناس غرة الاعياد  
خبرينا عن خير يوم تجلى صفوه في سماء خير البلاد

ان هذا الحديث مرآة صدق يتجلى بها سبيل الرشاد  
هل اتاكم حديث يثرب لما جادها احد ببيض الايدي  
رجبوا بالنبي حين اتام واذاعوا السرور في كل ناد  
ثم كانوا في الاتحاد كروح وزعت بينهم على الاجساد  
لف نفسي من بدم لطف نفسي | ابن ضاعت فضيلة الاتحاد  
علمونا اذا حكمنا عدلنا ونهونا عن سوء ظلم العباد

علمونا ان الحياة جهاد      وجهاد العلوم خير جهاد  
علمونا ان الفنى حين يمينا      جاهلا كان في عداد الجهاد  
علمونا انا اذا ما اضنا      مجد آياتنا سررنا الاعادي  
علمونا انا اذا ما ارتبطنا      لم تصبنا من الزمان العوادي

حدثوني بالله ماذا صنعنا      بعدم حين طال عهد البعاد  
اتبنا سبيلهم وهدام      ام لا ملائنا جفوتنا بلرقاد  
واضعنا الحياة لهواً وزهواً      وامتطينا في الامر متن العناد  
وتحكنا والناس تضحك منا      اذ رأونا مع الهوى في تهاد  
قد أهنا الآباء شر هوان      ونسيتنا لهم حقوق الوداد  
(وقبح بنا وان قدم العبد      د هوان الآباء والاجداد)

ايه يا عيدنا السعيد وقا      لك الله من شر اعين الحساد  
لا علمناك مرشداً ونصيحا      يا كفيلا بلنصح والارشاد  
انت محيي الشعوب يا عيد فينا      كل عام بل انت اكبر هاد  
عد علينا يا عيد عوداً جيداً      في زمان بلنصنو سهل القتاد  
فسي ان نراك يا عيد يوماً      واقبال كفيلاً بللراد

## أريقى الكامن

رأت هند يمجسها الندامى      سكارى في مضاجعهم نياما  
تلاعبت الشمول بهم قلما      اطاعوها تحكمت احتكاما  
ادارة الكائنات ساقهم الى ان      اضاع الرشده واحتبس الكلاما

قلات هل (لحدي) في مدام  
 مششعة اذا الكاسات طافت  
 كأن مزاجها من سلسيل  
 قلت لها دعيني ان فني  
 فلا والله ما فيها دولا  
 ارضي الكاس لا تدينه مني  
 ارضيه على كبد فان لم  
 ارضيه فان احسنت صنعا  
 اأرضى جنة قايع عقلي  
 وابذل درهمي ونفيس مالي  
 وامشي في الطريق ومن ورائي  
 فيضطك حين يصرفني عدوي  
 كفى يا هند بالنفس اجتالا  
 فقلت هند لائمة وابدت  
 وادهشني الذي عاينت منها  
 (قفا يا صاحبي فخراني  
 نزيل المم او تشفي السقام  
 بها قرأت على الدنيا السلام  
 اذا ما اقتض ساقها الختام  
 ونفس الحر لا تهوى المدام  
 لساها ولا تشفي أولما  
 فقلت ناظنة الا حاما  
 تر الاسقام قلوت الزواما  
 رأيك قد ذهبت به حطاما  
 لأشترى العلاء جلا فجاما  
 لاكتسب المذمة والملاما  
 اري الصبيان تزدهم ازدهاما  
 وينرف ذو الوقا دعما سجاما  
 اذا ما أضحكت منها القثاما  
 الي علامة القوم ابتساما  
 قممت افاشد الصحب الكراما  
 علام تلوم عاذلي علاما)

## قصر يلديز (١)

يا قصر يلديز اين الملك والخشم  
 اين الاسود الضواري ليس يؤنسها  
 واهلك الصيد والحراس والخدم  
 في الليل حولك الا الصارم الخدم

(١) قصر عبد الحميد الثاني سلطان تركيا الاسبق

ابن المها والظبا يا قصر لاهية  
كنت الكناس كما كنت العرين معاً  
ابن الائمة في المحراب قد سجدوا  
قد كنت يا قصر ملهى كله طرب  
ابن النفائس من مال ومن ثقب  
ابن القصور وربات الخدور واو  
ابن الاوامر كالأقدار مبرمة  
أكل هذا به يا قصر قد لعبت  
في ليلة من ليالي الدهر فحقة  
وينزل التاج عن رأس لميتها  
يا عبرة هف الايام مطرقة  
والدهر ليس بآمون على احد

## أطع الاله

أطع الاله كما أمر  
لا تستخف عقابه  
والدين لا تلعب به  
حافظ عليه فإنه  
وأطع أبلك لأنه  
والزم لديه من التآ  
واخضع لملك وامثل  
كم ليلة سهوت عليه  
واملاً قوادك بالخدر  
واذكر عذابك في سقر  
لعب الصواج بالآكر  
نعم السعادة تدخر  
ربك من عهد الصغر  
دب ما يسر به النظر  
فقوقها احدى الكبر  
لك فكاد يضئها السر



جعلتك تسمة أشهر  
 حتى اذا تم المدى  
 عش بالحجة مع اخي  
 فاذا الحسود رأى وفا  
 اما المعلم فاحتره  
 فهو المعلم والره  
 عش بالجميل مع الصديق  
 واجمل لنفسك في المود  
 اياك ان تخفى به  
 وتجنب المزح الكثير  
 واذا حضرت بمجلس  
 واجمع ولا قطع حديث  
 واذا دعيت الى الكلا  
 اوجز ولا تطل الحديث  
 ودع الجدال فانه  
 واجمل حديثك صادقاً  
 يكفي الكذوب هوانه  
 فاذا تكلم بالحقي  
 واحذر بحق ايك من  
 ابني ان حضر الطعا  
 ابني لا تترك في قفو  
 كن في الطافة كالنسي

بين التمرض والضرر  
 وضعتك وهي على خطر  
 لك نجد مساعدة القدر  
 فكما تقيظ وانظر  
 ان تطف او زجر  
 والمهذب في الصغر  
 ق وان تقل او هجر  
 والوقا احلى اثر  
 لك غير ما منها ظهر  
 ر فان آخره كندر  
 اعد السلام لمن حضر  
 ث الناس في وقت السمر  
 م فخل لنفذك كالدر  
 ث فا ارق من اختصر  
 كالنار اولها شر  
 فيما قلت من الظير  
 بين الانام اذا اشتهر  
 قة كذبوه على الاثر  
 فل الاذى كل الماخذ  
 م فلا تسابق من حضر  
 ب الناس اقل من حجر  
 م اذا سرى وقت السحر

واذا تضجر منك اذ	سان ولو أدنى شجر
فانهم ودعه وانصرف	فلخر يهزم بالنظر
ابني لا تك طائشاً	فلطيش من جهل الصفر
قدم لنفسك حكمة	وروية فيما صدر
ابني والزم النشا	ط قمز بفايت الظفر
والجين دعه لنفسا	فدنبه لا يقتفر
ابني لا تعجب بـ	سك فهو طبع محقر
واعلم بان الله يـ	مض من تكبر واتخر
وارحم عزيراً ذلّ واه	ترم الفتي اذا افتقر
فقد هم ليس له اما	ن والزمان ابو العبر
واليك مفي يا بـ	ي قلائد النصح الغرر
فاملاً قوادك من معا	نيها وسممك والبصر
واعلم بان اباك قد	عرف اليالي واختبر
فارد وهو يحب خير	ك في صباك! للشطر
ان يستين لك الصوا	ب فقتني منه الاثر
بضبيعة ضادت عا	سها ولا ضوء القمر
فاذا اردت ودمت فيا	دارين ادراك الظفر
لتنال حظك منها	اطم الاله كما امر

## الى الاغنياء

أذوي الطوائن والكنو ز للسفينة والسواد  
والشاعقات من القصور رعلون كالسحب الغواوى

والغانيات	والناعمات	ت الحامكات على الفؤاد
والمركات	تجره	ن الصافات من الجباد
والعاليات من الارا		تلك والاسرة والمهاد
ماذا فعلم	وحدة	بللمدين من العباد
البائسين	المثامير	ن على الوجوه بكل واد
العاجزين عن ادخا		والقوت من ماء وزاد
التارحكين	بفيم	وبنائهم من غير هاد
هملا يطوفون الازة		ة يستيجون للايدي
والشمس تلتهم كفه		ل النار من تحت الرماد
حقى اذا جن العجى		وأفضهم طولك السهاد
ناموا على وجه الترا		ب وقد نعمم برقاد
اوصدتم ابوابكم		من دونهم يد العناد
فاذا هم بلرقم قد		جأوا الى بلب الفساد
ماذا فعلم باليتا		مى الجائسين بل الصوادي
اللابسين لفرقة الآ		باء جلباب الحداد
الظاميين الى حيا		ض العلم في طول البلاد
ماذا فعلم للملا		جىء والتكايوا والنوادي
ماذا فعلم للمدا		رس وهي مصباح الرشاد
قالهم ينهض بللا		د الى ذرى السبع الشداد
والجلجل يهبط بالشعو		ب بها الى شر الوهاد
ماذا فعلم للمصا		نع والمصانع في فقاد
سبقتكم كل الشعو		ب الى ميادين الجهاد

ووقفتم منهم لسوء الحظ في صف الحيات  
يا غنياء الناس قد اوهيتم شأن البلاد  
كم ذا تنادىكم واكن لا حياة لمن تنادي

## ليالى راس البر

لست انسى ايام كنا وكان الدهر يصفو لنا بهيش رغيد  
يوم كنا نجلو الحديث كأننا ننظم الدر خالصاً في العقود  
وليال لنا تقضت براس البر كانت في العمر بيت القصيد  
اذ خلطنا السكرى على من تمنا وفزنا بلذة التسويد  
والصبا والسما والآنجم الزهراء ترو لنا بين حصود  
لم ترمعنا الا الغزالة ترمع نرجس الليل آذنت بصود

## عتاب صديق

ان كنت انت نسيت ودي وقضت بعد البعد عهدي  
وحلت عقد اخوتي باكد سلوان ومصد  
وبنتك في قطع الملا ثق عن محبك كل جهد  
ونفدت للرحمن صوماً عن مكاتبتي وودي  
ومنعت فكرت ان ر علياً يوماً لفظ (حدي)  
واذا جرى ذكري تقو ل أفي نهامة ام بنجد  
وسألت هل هو شائب لم لا يزال حليف ممد  
وجعلت تبث هل علي شكل المشايخ ام (افندي)  
ان كنت انت فعلت ذا بلود عن قصد وعد

فاعلم باقي ما برح ت كما عهدت الود عندي  
والله ما قص الوفا من مهجتي بل زاد وجدي  
وقد حفظت لك الهوى فيما أسر به وابدني  
عهدي وإن طال المدى بيني وبين قلاك عهدي  
انظن أني مثل بعض الداس في أخلاف وعدي  
فدع الجفا أولا فإني بلوفا قد فرت وحنني

### حديث اسماء

قلت وقد عجبت اسماء من جلدي  
أهل سلوت كما قالوا عجبنا  
قلت أذن أنت لا تبني البقاء على  
قلت فأيهما أشهى لنفسك إن  
أخلوة بكتاب تستفيد به  
أم وصل غانية حسناء فائنة  
إذا غفا عنك الوائهي تساجلها  
قلت والشوق يغري بي فأكتمه  
إني وإن كنت في فضلي وفي أدبي  
إذا خلوت فحكم اخو على كتي  
لكنني قد رأيت الفضل في زمني  
بضاعة لا يرجى الريح تلجرها  
فساعة بك يا اسماء اصرفها  
أحلى لدي من الأداب في زمن

ما بال قلبك يخفي لوعة الكد  
فقلت ليت ساوى عنك طوع عدي  
عهد الهوى قلت من خوفي على كدي  
ببحث عن مشتهاها بحث متقد  
من المعارف ما يبقى إلى الأبد  
كالشمس والنفس في حسن وفي ميد  
هوى قواد بنار الحب متقد  
عنها وقد بنيت اسماء عن برد  
كهللة الشمس لا تخفى على اتحاد  
كأنني والد يحنو على ولد  
(أخني عليه الذي أخني على لبد)  
كان في جيده حلا من المسد  
واقرب في راحة والعيش في رغد  
فيه المعارف قد ضاعت ولم تعد

## الشاهد السكران

يا ليلن الاصطاف كم تقسو على صب لاجلك يعشق الاغصانا  
يا ناعس الاجفان كم اسهرت من بعد النوى في حبك الاجفانا  
ما كنت اعرف ما الغرام ولا الهوى حتى رأيت جمالك الفتانا  
ورأيت في عينيك الحافظ الظبا ورأيت فوق خدودك النمانا  
وقد رضيت بما رضيت من الجفا فلام قلبك لم يرزل غضبانا  
ان كان لحظك قدوشني وادعي ان اصطباري في سواك فتاني  
فن العجائب ان تصدق في يا قاضي الغرام الشاهد السكرانا

## اضاعوني واي فتى اضاعوا

اصينك في الهوى بما آلاي ومن وجدي ومن فرط اشتياي  
وما فعل الضنى بنحيل جسم تكاد قذيره ايدي الحاق  
فدمي من يادك في انسكاب وقلبي من فراقك في احتراق  
وما جن الظلام علي الا سقاني الوجد بالكاس الدهاق  
الا ابن الطيب ومن يداوي عليل القلب من ألم الفراق  
واين احنة خفروا ذماي وحفظ العهد أولى جلقف  
حفظت لهم وقته في قوادي وان كان الهوى مر المذاق  
وصنت لهم ودادي عن سلو فلا اسلو الى يوم التلاق  
وليت احبني صانوا ولائي وم في حبههم ملكوا وبقي  
م منعوا طرقو الطيف خوفا عليه من لظى نار اشتياي  
وم لهم التهم قد اراقوا فيا لله من دمي المراق  
(اضاعوني واي فتى اضاعوا) لحفظ مودة وعري وقلب

## بماذا وشى بي اليك العذول

تجلت سعاد فغاب القدر      واخجله حسنها قلست  
 ولما خلونا وطاب العنا      بولد الحديث وراق السهر  
 وهبنا انجلي ثياب الرقا      د والبسنا الليل ثوب السهر  
 وكدت من الشوق ادعي الخدو      د بلثمي ولكن سماها (الخفر)  
 وقد اسكرتني بخمر الدلا      ل وقلدتها من عديتي درر  
 وقلت لها يا حياة النفو      من وينت الغزال واخت القدر  
 ألم تعلمي ان قلبي عليه      ل وان قوادي عليك انظر  
 وان ضلوعي كجبر الغضا      وان دموعي تحاكي المطر  
 فقالت وادري بان الهوى      لأهل الهوى فيه كل انظر  
 واعلم انك بي مستها      م واني لديك المنى والوطر  
 ولكن عذولي اطال الملا      م وسر الهوى ينشأ قد ظهر  
 وحدثني عنك ما لم يكن      لديّ وحق الهوى متظر  
 قلت لها بحياة الصو      ن التي زاتها ربهها بطور  
 بماذا وشى بي اليك العذو      ل وماذا عليّ ادعى وابكر  
 فقامت تيمس وقد رنحت      معاطفها نسفت السحر  
 وقالت حبيبي وكل المنى      ويا ملء سمعي ونور البصر  
 قد كان ما كان فيما مضى      ولم يبق في النفس منه اثر  
 فلا تطل البحث في مبتدا      صدودي قاني نسيت الخبر

## ليلة الوصال

ومكحولة العينين معسولة اللي  
تبدت فلولا انها قد تبسمت  
اضاءت ثناياها وقاضت مدامي  
ولما خلونا والمواذل نؤم  
رأت جسدي المضي نجحلا فراعها  
وقالت «حيبي لا عدمتك ما الذي  
فعلت» لهيب في قوادي وزفرة  
فقال «ألم تسأل طبيباً عن الدوا»  
«سألت طبيبي عن دوائي فقال لي  
فقال «أذن ما أنت الا منيم  
فقلت نعم قالت بمن قلت «بأني  
علي صفحة المرأة عنها لتعلمي  
فقامت وقد اغضت حياء واقبلت  
واشرق جنح الليل لالاً وجهها  
وعاقبت غصن البان ريان لينا  
وبتنا كحلي ما يرى الصب ليلة

موردة الخدين ضامرة انخصر  
لحجبها عنى دجى الليل والشعر  
فقلت لها «ما أشبه الدر بالدر»  
وليس علينا من رقيب سوى البدر  
وقد وضعت احدي يديها على صدري  
اصابك من بعد التباعد والمجر  
يصعدنا قلبي أحر من الجمر  
فقلت لها والسمع من مقلتي يجري  
طبيبي لا ادري دواءك لا ادري  
وما بك داء غير داء الهوى العنري  
حكى لحظها هاروت في صنعة السحر  
على اي وجه ضاع في حجاب صبري  
الي كأن الشمس في افقها تسري  
فايقنت اني كنت في ليلة القدر  
وما بيننا غير التعفف والطهر  
فما راعنا فيها سوى طلعة الفجر

## مسرح الحمراء (١)

هنيئاً لك المال الذي قد رزقته فيا مسرح الحمراء حظك اوفر

(١) مسرح الحمراء دار تمثيل في الاسكندرية طابت له مائة مائة كبرى من البلدية  
فاختلف الاعضاء في ذلك بين موافق لان المسرح فقير ورافض لان وجوده البر في البلد  
كثيرة خصوصاً مع اعتداد الازمة المالية بسبب الحرب الاوروبية العظمى



(إذا انت اعطيت المادة) فأتبهج  
وان عارضتك الانس والجن كلهم  
ويا مسرح الحمراء عفواً قانني  
فكم مسرح للعالم بين ربوعنا  
وكم مسرح للعاطلين نرى به  
وكم مسرح للوافدين من الوغى  
وكم مسرح فيه من العمى امه  
اتعطي الملاهي المال والفقر ضارب  
لئن كانت الحمراء يوماً فقيرة  
فان الذي ترجوه سهل ميسر  
لما اقلعوا فالدهر ينهي ويأمر  
سأففى بها اشياء في البال تخطر  
احق بهذا المال منك واجلد  
مناظ في الصخر الاصم تؤثر  
يسيل الدم المسفوك فيه ويقطر  
يذوب عليها القلب لو كان يعبر  
باطنا به والدهر بالبؤس ينذر  
فان اليتامى في الملاهي اقرر

## الهي

الهي انت تفعل ما تشاء  
الهي انت للاكوان رب  
خلقت الكون ابداعاً لتدري  
الهي انت نحكم في البرايا  
لعرتك المحوك عنت وذلت  
جعلت الموت عقي كل نفس  
(ومن فيها يجمعاً سوف يفنى)  
وكم فزع الدواء فحين حافت  
الهي ان تمذبنا فعدل  
فانك لم تدعنا في ضلال  
أبت الحق متضحاً جلياً  
فنتك الجود يرجى والعطاة  
علي عرش الجلال لك استواء  
قصار عقولنا لمن الملاة  
فحك سواك في الدنيا هباه  
فكلهم عبيد او إمامه  
وغايتها وان طال الثراء  
ويليه الردى وراك البقاء  
مخبات القضا خان الدواء  
وان تغفر لنا فلك الثناء  
علينا من جهالتنا غشاه  
ونور الحق ليس له انطفاء

وجاء الانبياء لنا هداة  
بمشيهم الى الدنيا دعاة  
المى قد وسعت الناس حلاً  
فمنك العفو يشمل كل عاص  
ولولا رحمة سبقت لذلوا  
وقد فسد الزمان فلا تقاة  
فجاء فيه بالعصيان جهلا  
وقد غاض الوفا من كل قلب  
وكان الاتحاد لنا رواء  
كان الناس قد خلقوا عداة  
المى انى عبد عصى  
اذا قتلت امانى المعاصي  
اكاد اذوب من خجلي اذا ما  
وابكى خوف يوم فيه تبدو  
أينهاى عن العصيان ربى  
أياصرني بقوى الله ديني  
المى ان يمكن ذنبي عظيم  
المى انت من عملي غني  
فسامحني بفضلك واعف عني  
فان اذنب فلتخلصني شفيعي  
ولم آت الخطيئة من عناد

فاشرقت البرية حين جاءوا  
اليك ورجا فزع الدعاة  
فلم تعجل وان عظم الخطاء  
بلحسان ومنهم الاجتراء  
بما فعلوا وبانطسran بما  
تفل يد الذنوب ولا حياء  
اناس في تصرفهم اساءوا  
فلا ود يسان ولا وقاة  
ففرقه التنافر والعداء  
فليس لهم عن البغي ارعوا  
ولكن لي برحمتك التجاء  
ونخوفي منك احياها الرجاء  
ذكرت البعث او ذكر الآقاء  
خطيتني وهل يجدي البكاء  
ونفسي ما لها عنه انتهاء  
واعصى ان ذا هو البلاء  
فاعظم منه حلك والعطاء  
فطاطاني وعصباتي سواء  
أتل أمل ويشملني الرضاء  
وما لي حيلة الا الدعاء  
ولم يكن هكذا حكم القضاء



صفحة		صفحة	
٦٩	عفا الله عنكم	٥٢	استراو الليل
٧٠	جلال الموت	٥٤	ذختر مصر
٧١	الفة السرية	٥٥	مصر لنا
٧٣	تحية عام	٥٦	القمر
٧٤	ارقي الكاس	٥٧	للى
٧٥	قصر يلدز	٥٨	اتبحار الشمس
٧٦	اطع الاله	٥٨	عيد النوروز المصري
٧٨	الى الاغنياء	٦٠	تدللوا ما استعلمن
٨٠	لبالي رأس البرية	٦١	عجوز الزار
٨٠	عتاب مديق	٦٢	مجد مصر
٨١	حديث اسماء	٦٣	شفاعة الوردة
٨٢	الشاهد السكران	٦٣	روح الجريح
٨٢	اضاعوني	٦٥	وصي اليتيم
٨٣	بماذا وشى بي اليك العذول	٦٦	الحذر من الدنيا
٨٤	ليلة الوصال	٦٦	الشيب
٨٤	مشرح الحراء	٦٧	شكوى المحب
٨٥	المهي	٦٨	كم لي فيك ما يبعث الهوى

( تنبيه ) وقعت بعض اغلاط مطبعة طهيفة لا تخفى على القارىء اللبيب  
اهمها كلمة ( بش ) في السطر السادس من صحيفة ٦٤ وضرباها ( نسم )



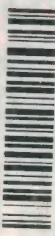




1



Bibliotheca Alexandrina



0419508